



رجل المستحيل

# العميلة الأخيرة

١٦



[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)

^ RAYAHEEN ^

الطبعة  
لترجمة العميلة  
المستحيل  
الطبعة الأولى  
٢٠٠٤



د. ميل فاروق

## ● الخدعة الأخيرة ●

- ترى كيف أعطت القلب ( من يوفيق ) من طائرة ما بين السويد والقاهرة ؟
- لماذا تحاكى رجال الظلمات للعادية مع فصاية ( ألمانيا ) ضد ( أفهم صبرى ) ؟
- نرى هل تكون هذه الخدعة حقاً ( أحمد صابر ) ( أفهم صبرى ) ؟
- المررا التفاصيل المثيرة ، ترى كيف جعل ( رجل السجى )

رجل

المتجسس  
سلسلة  
روايات  
بوليسية  
للكتاب  
زاهية  
بالأحداث  
المثيرة



[www.liilas.com/vb3](http://www.liilas.com/vb3)

^ RAYAHEEN ^

## رجل المستحيل

( أدهم مصري ) .. ضابط مخبرات مصري في  
الخاصة والثلاثين من عمره ، يرمز إليه بالرمز ( ن —  
١ ) .. حرف ( النون ) ، يعنى أنه فئة نادرة ، أما الرقم  
( واحد ) فيعنى أنه الأول من نوعه ، هذا لأن ( أدهم  
مصري ) رجل من نوع خاص .. فهو يجيد استخدام  
جميع أنواع الأسلحة ، من البندقية إلى فاذة القنابل ..  
وكل فنون القتال ، من المصارعة وحتى التايكواندو ..  
هذا بالإضافة إلى إجادته الثمانية لست لغات حية ،  
وبراعته الفائقة في استخدام أدوات التكر  
و ( المكياج ) ، وقيادة السيارات والطائرات ، وحتى  
الفرواصد ، إلى جانب مهارات أخرى متعددة ..

لقد أجمع الكل على أنه من المستحيل أن يجد رجل واحد في سن ( أدهم صبرى ) كل هذه المهارات .. ولكن ( أدهم صبرى ) حقق هذا المستحيل . واستحق عن جدارة ذلك اللقب الذى أطلقه عليه إدارة اشغابات الحربية . لقب ( رجل المستحيل ) .

3. نيل فاروقى

## ١ — عودة الابن الضال ..

استيقظ ( أدهم صبرى ) من نومه في الساعة الخامسة صباحاً ، على صوت الرنين المتصل فاشبهه ، لمعادن فرافشه وهو يتساءل تكاسل . وتناول السماعة وهو يقول بصوت لاهى

— ترى من يفكر في محادثتى في مثل هذه الساعة المبكرة ؟

وما أن انساب الصوت الهادئ الرقيق الى أذنيه عبر الأسلاك حتى عهلت أساريره ، واولفح حاجباه مخدات وهو يهتف بمحاربة :

— ( منى ) ! كيف حالك يا عزيزتى ؟ من أين تتحدثين ؟

أخاه ( منى ) من الطرف الآخر يهرج :  
— إتنى فى غير حال يا ( أدهم ) . وأحدث إليك

من مطار ( سوكهولم ) ، هل أبقيتلك ؟

ضحكت وهو يقول بسعادة

— لا عليك يا عزيزي ، أحبرني أولاً لماذا تحدثني

من المطار لا من المستشفى ؟

ضحكت بمرح قبل أن تقول :

— لقد ولت أيام الاستشفاء يا سيادة المقدم .. لقد

غفرت تماماً والحمد لله ، وأسئلت الطائرة الموجهة إلى

مصر بعد ساعة تقريباً .. سعاد للعمل معاً أخيراً .

صاح ( أدهم ) بحماس :

— نعم يا عزيزي ، سعاد للعمل مرة ثانية معاً .

ثم تخيم فجأة وهو يقول :

— للأسف يا عزيزي ، قد لا يتاح لنا ذلك ثانية ..

لقد قدمت إستغاثي منذ أسبوع تقريباً .

ساد الصمت لحظات عبر الأسلاك ، قبل أن تقول

( مني ) بصوت متعثر :

— ولكن لماذا ؟



أجابته ( مني ) من الطرف الآخر بمرح :

— يعني في غير حال يا ( أدهم ) ..



يرد (أدهم) لحظة ، ثم اندفع يقص عليها أسباب  
الخلاف الذي نشب بينه وبين إدارة المحامرات الحربية ،  
بعد أن انتهى من مفاوضاته المسماة (امراطورية السم) ،  
وما أن انتهى من الرد حتى عاد الصمت إلى  
الأسلاك ، إلى أن قطعت (منى) قائلة :  
— لقد كنت محظوظا يا (أدهم) .

كلمه (أدهم) يعلم في قرارة نفسه أنها على حق ،  
ولكنه لم يصوت خائف :  
— ولكنهم يحاولون إجباري على التحرك وفقا لحطة  
مسبقة ، وهذا لا يلائمني يا عزيزتي .  
قالت (منى) بخائف :  
— اجعله يلائمك يا (أدهم) . أعلم أن ذلك يخالف  
طبيعتك الجماعية ، ولكنه صحيح . إن الأمور المنظمة  
تعطي دائما نتائج أفضل . تحسنا أقل . ثم إنك تعلم  
من أجل مصر ، وعجب وطنك وتعبته ، فلماذا ترفض  
إذن أن تتصاع لأوامره ؟ . إياهم يلهوون النصر

كما تشده . ولكنهم أكثر وعيا ، وأشد حرصا على كل  
القاط . ولا تس أنك رجل محامرات فقط . ولكنهم  
يحملون جميع الأعباء على أكتافهم .  
صمت (منى) ، ولكن (أدهم) لم يعقب على  
قولها ، فاستطردت قائلة :

— تصور ما يمكن أن يحدث لو تمردت أصابعك  
مثلا على الأوامر الصادرة من مملكتك . سيؤدي ذلك  
إما إلى الشلل أو الخلل .  
إنها بعض الشيء عندما لم تسمع صوت  
(أدهم) . فالت :  
— (أدهم) . هل تسمعني ؟

إنها صوتته الخادى الواثق وهو يقول :  
— أنت على حق يا عزيزتي ، لقد ذكرتني بعبارة  
شهيرة . غالبا (عمر بن الخطاب) : « أصابت امرأة  
وأخطأ عمر » . وإن كنت لست أذكر كيف أقدم  
اعتذاري للإدارة بعد أن قدمت استغاثتي .

ظهرت الهجة واضحة في صوتها وهي تقول :

— إن أعظم الرجال وأشجعهم من يمتلك القدرة  
على الاعتدال عند الخطأ يا سيادة المقدم .. والآن ، هل  
ستتطرن في المطار عند عودتي ؟

قال ( أدهم ) بمرح :

— بالطبع يا عزيزي . فلقد أوحشني تلك المشاكل  
التي تسببها لي .. أوحشني جدا .  
\* \* \*

كان ( قدرى ) يجسده الدين الضخم . مهمكا في  
تبديل إحدى الصور التي يصنعها عندما سمع صوتا مائرا  
مألوفاً يأتي من خلفه قائلا :

— صباح الخير يا أعظم مزورى القرن العشرين .

الثلاث ( قدرى ) بسعادة . وفتح ذراعيه عن آخرهما  
وهو يتصيح بصوته الضخم :

— المقدم ( أدهم صري ) ! يا هذا من مفاجأة

سارة ! لقد حشيت ألا أراك في مكاتب الإدارة ثانية  
يا رجل .. كيف حالك ؟

صافحد ( أدهم ) بمرارة وهو يقول مائرا :

— إنك قذرة المكتب رقم ( سبعة ) بجسدك الممل

يا عزيزي ( قدرى ) . حتى أنني لا أجده مكانا  
للجلوس .

فهذه ( قدرى ) صاحكا ، واهتر حذوه الضخم  
وهو يقول :

— لا تسر أنني أمثل كل طاقم العاملين بالمكتب  
أيها المقدم .

ثم سأله بقليل :

— هل قابلت المدير ؟

قال ( أدهم ) بساطة :

— كنت في طريقى إليه ، وفصلت أن أتي لتحدثك

أولا .

اتسم ( قدرى ) بخث ، وقال :

— دعك من هذه المأزقة .. إنك تحشى مشاكل

الآن

صحبك ( أدهم ) ولوح بكفه مودعا ، وما أن  
غادر المكتب حتى ذوى ما بين حاجبيه ، وقال بصوت  
خافت :

— إنك على حق يا ( قدرى ) . إننى أخشى لحظة  
الإعذار .. يا الهى !! ما دام الإنسان يخشى لحظة  
الإعذار إلى هذه الدرجة ، فس الأولى أن يتحاشى من  
الأفعال ما قد يبدعه إلى ذلك .

كان قد وصل إلى مكتب مدير اخبارات ، فخرج  
الباب بلفظ ، إلى أن سمع صوته يدعو للدخول .  
لمسده بعض . ثم دفع الباب ، ودخل إلى الغرفة .  
وأغلق الباب خلفه .

رقت ابنة هادئة على شئنى مدير اخبارات ،  
عندما وقع بصره على ( أدهم ) . فأنشأ بكفه يدعو  
للجلوس على مقعد قريب وهو يقول بدوء :

— اجلس أيها المقدم . لقد كنت أنتظر قدومك .  
رفع ( أدهم ) يده بالحيطة العسكرية وهو يقول :

— إننى أعتذر عما بدر منى يا سيدى .

أوما مدير اخبارات برأسه قائلا بأهوية :

— العصمة لله وحده أيها المقدم .. لقد كنت أعلم

أنك ستجيب إلى رشدي .

جلس ( أدهم ) على المقعد الذى دعاه مدير  
اخبارات للجلوس فوقه . وهو يقول :

— شكرا لك يا سيدى .

قال مدير اخبارات وهو يتظاهر بفحش بعض  
الأوراق فوق مكتبه :

— لقد تأخرت ترفيتك هذه المرة أيها المقدم . هل

تعلم ذلك ؟

أوما ( أدهم ) برأسه إيجابا . وقال :

— نعم يا سيدى .. وأنا أستحق ذلك .

فتح مدير اخبارات أحد أدراج مكتبه . وتناول ورقة  
مطوية نالها لـ ( أدهم ) قائلا :

— لقد احتفظت لك بهذه .. كنت أعلم أنك ستفضل

تخفيها بعضك .



## ٢ - مفاجأة في المطار .:

تعلق بصر ( أدهم ) بالمر الصغير الذي يتحرك فيه  
ركاب الطائرة ، القادمة من ( سوكهولم ) في السماء  
مفادتهم لطار القاهرة الدولي ، وأخذ يدور بعينه بحثا  
عن ( منى ) ، التي ينتظر ظهورها بين لحظة وأخرى ،  
وشعر القسّم ( حازم ) بالقلق الذي يعتل في نفس  
( أدهم ) ، فرئت على كتفه قائلاً :

— دع عك هذا القلق يا صديقي لأنه أن إجراءات  
الجمارك قد عطلتها قليلا .

هزّ ( أدهم ) كتفيه دون أن يلتفت أو ينطق  
بكلمة ، واستمر خروج الركاب ، حتى أصبح المر  
خاليا تماما ، فقطّب ( أدهم ) حاجبيه ، وقال بقلق :  
— ها هو ذا آخر الركاب يفادر المطار ، أين

تعبت ( منى ) بحق السماء ؟

لشر ( أدهم ) الورقة ، واجسم عندما وجد أنها نفس  
الاستقالة التي سبق له تقديمها ، فالتفت ممثا إلى مدير  
القطارات ، الذي قال دون أن يرفع رأسه عن الأوراق :  
— أعقد أن عليك أن تسرع لاستقبال القيب  
( منى ) ، سوف تصل طائرتها بعد نصف ساعة فقط ،  
ومن الضروري أن تكون هناك .

ثم رفع رأسه ونظر إلى ( أدهم ) مبسما ، وقال :  
— مرحبا بعودتك إلى الصوف يا ... يا رجل  
المستحيل .

\*\*\*



انتقل القلق إلى ( حازم ) ، الذي أخذ يحول بصره  
في المر الذي غدا خائبا وهو يقول :

— ربما أحطأت وقم الطائرة يا ( أدهم ) ، أو  
ربما ...

وتوقف عن إتمام عبارته وهو يحك ذقنه بعصبية ،  
بعثا عن ظهر آخر ، عندما قال ( أدهم ) :

— أو ربما لم تترك الطائرة لسبب أو لآخر .

أسرع ( أدهم ) بعد أن أكمل عبارته نحو كاتبة  
الهاتف الدولي ، وسأل ( حازم ) بصوت يتم عن لقل  
بالع :

— أخبرني بسرعة .. ما الرقم الكودي للسويد ؟

وما أن أخبره ( حازم ) حتى أدار القبرص بعصبية ،  
وانتظر حتى وصل إلى مسامعه صوت شقيقه الذكور

( أحمد صري ) ، فقال له :

— أنا ( أدهم ) يا ذكتور ( أحمد ) .. أخبرني ،  
أعادت ( منى ) ( سوكهولم ) ؟ أم حدث ما يجمعها من  
ذلك ؟

أخاه الذكور ( أحمد صري ) بقلق له .

— ماذا يعني سؤالك هذا يا ( أدهم ) ؟ .. لقد غادرت  
( منى ) المدينة موجهة إلى القاهرة ، ولقد لوححت لها

موقعا قبل أن يغلق باب الطائرة تماما . هل حدث  
ما يسوء ؟

قال ( أدهم ) بشروط ، قبل أن يصيح السماعه  
— ربما يا أخي .. ربما !

تتمرك ( حازم ) بخطوات واسعة ، محاولا اللحاق  
بـ ( أدهم ) ، الذي اندفع كالقذيفة نحو مكتب

الاستعلامات بالمطار . وما أن وصل ( حازم ) إليه ،  
حتى سمعه يقول لموظفة المكتب بقلق :

— هل وصلت راكبة تدعى ( منى لوفلي ) ضمن  
ركاب الطائرة التي وصلت لونها من ( سوكهولم ) ؟

بحث الفتاة بهدوء في بعض السجلات الموضوعة  
أمامها قبل أن تقول :

— لا يا سيدي .. ليس هذا الاسم ضمن الأسماء  
القادمة من هناك

قَالَ (أدهم) : ساكنًا ، على حين علم (حارج)   
 يقين

— يا إلهي ! أين ذهبت إذن ؟

استدار (أدهم) ببطء ، وقال بصوت يبدو   
 الغضب فيه وضيقًا ، وإن خرجت لواته عادية

— الأمر واضح يا (حارج) لقد اختفت القريب   
 (مضى) في المسافة عابث (سوكهولم) والهاجرة .   
 لسبب لا يعلمه إلا الله .

• • •

كان القريب (حسين جمعة) يجلس هادئًا في غرفة   
 مكتب مباحث المطار . وقد أمست يده كونيًا من   
 الشئ يساعده . يرتشف منه ببطء . عندما دخل   
 (أدهم) و (حارج) إلى المكتب . ووقفوا أمامه   
 صامتين . فوضع الكوب على مكتبه . وقطب حاحيه   
 وهو يعقد ساعديه أمام صغره قتلا

— هل من خدمة يمكنني تقديمها أيا السيدان ؟

أخرج (أدهم) بطاقة صغيرة مدسنة باللاسيت   
 من حافظته ، ووصفها أمام القريب (حسين) وهو   
 يقرء يده

— نعم أيا القريب أيا خدمة سرية للغاية   
 ما أن ألقى القريب (حسين) نظره على بطاقة   
 حتى بهض معجزة . وأدى التحية العسكرية وهو يقول   
 صباح

— ثم كما تريد يا سيادة المقدم أيا طوع أمرت   
 لثقتي (أدهم) نحوه ، وأركب مرحبته فوق مكتب   
 وهو يقول

— كان من المفروض أن نصل زميله له على من   
 الطائرة التي وصلت نوا من (سوكهولم) ، ولقد ركب   
 الطائرة هناك بالفعل ولكن لم تصل إلى هنا . فحين   
 لديك تغير لذلك ؟

روى القريب (حسين) ما بين حاحيه وحرك   
 بانهاد نحو صوته صغير . وسحب منه ملفًا صغيرًا أخذ

يطلب أوراقه حتى يوصل أمام ورقه انزعها يهدء  
وأخذ يعرفه عدة نواف ثم ماوحا له ( ادغم ) قائلا .  
— يا هذه الرحمة سوفت دانسا في مطار ، روما .  
ثم تواصل انطلاقتها إلى ها بعد ساعة ، يسبح جلاها  
للركاب بمعدرة المطار . وقد يكون في ذلك نصير  
رايح أو بسيط .

نواف ( ادغم ) الورقة وطرها عدة مرات ثم ماوحا  
له ( حازم ) وهو يقول  
— هل نسي أنه من الخنجل ان يكون زميلا قد  
تخلعت هناك لسبب أو لآخر أيها النقيب ؟  
هز ( ادغم ) حجب ، كتبه . وقال  
— هذا كثير محدود يا سيده المضمض فعسى الركاب  
لا يعتبرون إلى مرور الوقت وقد ينسبون موعده انظاره  
دون أن يشعروا

صبي ( ادغم ) لحظه مفكرا ، ثم قال  
— وما الإجراء صحيح مثل هذه الحالة أيها النقيب ؟

اجسم العيب ( حجب ) رفا يهدء  
— يستعملون الطائرة كنية يا سيدي  
ثم نظر إلى ساعة ، وقال  
— أي ان زميلكم قد وصل في الطائرة القادمة بعد  
نصف ساعة فقط

• • •

ال ( ادغم ) جمود ركاب الطائرة القادمة من  
روما . وهو يحدرونها عن اخرهم دون ان يسمح  
لهم . يسبح ، فقال له ( حازم )  
— لا تحمل ايها قد فصلت ليل يا ادغم ؟  
عل ( ادغم ) على حواره وحسد ، وهو يسبح يهدء  
تحو تلك الامعلامات ريان ابوطه  
— هل كان هناك مساعد حالي على هذه الطائرة  
يا آية ؟

راجعتم لخدمة بعض لأوري ثم رفع رأسها  
فهدء



— نعم . مبعة مقاعد خاية .

أخرج ( أدهم ) حوار مشرق وبنو له وهو يقول  
يهود

— هل تمكنى ان احمق مقعدا حيا على أول ظهرك  
متوجهة الى روما يا سة ؟

أشارت الفتاة الى مكتب شرب وقامت

— اعتقد ذلك يا سيدى وهذا المكتب هو منزل  
عن هذه الأمور

عاش ان بعد ( أدهم ) مع حوار ، وضع حضرات  
حتى أوقفه هذا الأخير لانه لا يعجب

— ماذا تفعل يا أدهم ؟ هل سيب ان حوار  
اسفر هذا يعمل السمك الخفيف ؟ ثم هل سيب ما هي

( روما ) انها المدينة الى سفلت فيها رجال  
المافيا ولا نرى انك قد سب في مصرع

وعمانهم الثلاثة ( دون ماسكن ) و ( دون كاسبسو )  
و ( دون ريكاردو ) . وبنو حروا فرصة لتحلوا والانتقام

منك

اجسم ( أدهم ) بأسى ، وقال

— ن ( دون ريكاردو ) ما زال حيا في سجنه في  
الولايات المتحدة الامريكية يا صديقى

اساح حوار ، بدراعيه وهو يقول بعصيه

— هل تخرج الى مثل هذه الامور ؟ إنك ترتكب  
خطا قد يودي بحياتك . ك صهر ابنى ، روف ، باتيك

اخضمي وثوب منكر بعد مجيئه استجار

سندار ( أدهم ) يهود ، و سبك بكفيه لولا

— ألم يستوجب عليك الموقف بعد يا صديقى ؟

لقد ختعت ، مى الى ( روما ) ولم تستقل الطائرة  
التابعة لبرعه ووجدت بعد مشاعه حديد . فلما بدى يشير

ايف ذلك ؟ ان تضيف ( مى رفيق ) الى حطرك  
يا صديقى ول ان احمق مكتوب بيدى حتى يودفع

حياتى ثمنا لذلك

زبح على حوار ، ولم ينطق تشوه بكلمه وهو

يشاهد ادهم الذي وضع حور سره في موضع  
 مكب احجر وهو تقرب هده  
 اريد تذكرة في روم في اوب طائفة متجهة الى  
 هناك

• • •



### ٣ — الخدعة الشيطانية ..

ارتفع رين اشاف في ليلا صغيرة من ثياب  
 شانود على شاطئ مصيف ( نابرو ) الإيطالي وبحرك  
 رجل طويل القامة ، وسم الملاح اسود الشعر ،  
 مصفد بده راقب من قارب وتناول مساعده  
 هده ، ووضع على اديم ثيابه

— ( جوزيف جونسون ) يتحدث من وقع  
 لنار في القصيدة ؟

انما صوت جش عبر اسماع بولي  
 — نعم يا منير ( جونسون ) لقد رحل ادهم  
 صرعى ، على لتدرك اسي هطت بود . والعجيب به  
 لا يكمل حقيقه الصغيره

مصيف ( جونسون ) برجه ثم قال  
 — أي اسم يحمله جوار صغير ؟

قال الرجل صاحب العصب الاجش

— سيد هتلك ذلك يا سيدى إنه يحسن اسمه

الخميس .. (أدهم صبرى)

روى (جولدشتاين) ما بين حاحيه . وقال

— حسباً يا (موسى) — سترب حربنا الأولى فى

الحال . قبل أن يورد خمس صديقتنا (أدهم) فقد

الخطبة فلم (واحد) فى الحال

ثم وضع لسماعة . واستدار مواجهها . مى تولى

المعلقة بالحبال فوق مقعد ضخم يتأمل ملاحظها

الاعطة حظة . قبل أن يتسم قديلاً بهدوء

— لقد وصل صديقك ناقصى مرعه كما توقعنا

بافتاف شائرات المصرية وستتم تصفيه قبل أن يأق المساء

عطت (منى) شفتها باحتقار . وقال

— لقد حاول الكثيرون ذلك من قبل . ولدى

ثانية صعبة بأسماء الفاشلين . ويسعدنى أن احسم

اسمك إليها أيها الولد .

لم يد على وجه (جندى) العصب أو انصق  
لصارة (منى) . وما أشعل سيجارته . ولثت دخانها  
بهده قبل أن لا لا ؟

— لقد كان الارتفاق السابق عصبى مزاج

يا صغيرى وخاصة المرحوه (حاييم) . وهذا ما سمع

لزميلك برباكهم . والتعب عليهم . أما أنا فيستوى

فى إدارة محارباتنا . نوح التلج لذكرى .

انصبت (منى) . بسحره . وفات

— أوافقهم على تسبيلك بقب (الروح) . أما

خصوص الذكاء فاست

اجسم (جولدشتاين) بهدوء وهو يجلس على مقعد

مواجهه . وقد

— إنك تتدرب بروح الدعاية يا صغيرى . ومن

ملؤسف أن يتحطم مرحك عندما أقبل زميلك (أدهم

صبرى)

ضمت (منى) حاحيها وهى تنظر إليه قائده باحتقار .

— إن ( أدهم صبرى ) أقوى من أن يبرمه كلب  
مثلث

صحكت ( جولدشتاين ) وهو يقول  
— ستوى يا صغيرى ، غذا تتطبخ الأمور  
معلت ( منى ) شغفيا ، وهى تقول بخفق  
— لماذا لم تظنى يا ( جولدشتاين ) ؟  
خل ( جولدشتاين ) صامتا قرا وهو يعاقلها .  
وبعد ذلك سحارته يده ، إلى أن قال  
— لأننى أصعب منك خط هجوم ناكث يا صغيرى  
لقد وعدت مدير مخبرات دولتى بالتخلص نهائيا من  
( أدهم صبرى ) ، وهذا يحتاج إلى وضع عدد من  
الخطط البديلة . فمن الحكمة أن أترض مجرد  
الترض احتمال نهاية الخصم من لقطة الأولى  
وعبلة فى الحذر . فإبنى أترض حدوث ذلك فى  
المضرة الثانية أيضا وهنا تألى فائدة الاحتفاظ بك حية  
ثم أطفأ سيجارته ، وهو يقول يده



لم يدخل وجه ( جولدشتاين ) المصعب أو الضيق  
لجيرة ( منى ) ، وإنما أفضى سيجارته . وكانت ذغتها يده



— انهم انى لى أعادر إيطاليا . قيل أن اغلق ملف  
هذا الشرطان ( أدهم صبرى ) ههنا

\* \* \*

ما أن وصلت قدما ( أدهم ) أوحى مطار ( روما ) .  
حتى أدرك قداحة حمالة التى أقدم عليها . فها هو ذا  
فى دونة أجنية بدون مدسة ، أو حضية تكبره .  
يقدر حليل من انبوات الإيطالية

ولكن كل ذلك لم ينجعه من السير بهدوء إلى خارج  
المطار . وأشار إلى سيارة أجرة . وحسب من السائق أن  
يوصله إلى فندق يعرفه جيدا . وما أن انطلقت سيارة  
حتى تظاهر بالتأرب . وحلست النظر إلى الطريق من  
خلفه . وسرعان ما ارتسب إتمامه ماعرة على  
شفتيه . عندما منح السيارة الحمراء التى تتبعه محذرا . لم  
تدع محذرا مثله .

وما أن وصل ( أدهم ) إلى الفندق حتى ترسل من  
السيارة ووضع كفيه فى جيب سرواله وسار بهدوء

وكأنما شيء لا يشغل ياله عن الإحلاق . وإن لم تعب  
السيارة الحمراء عن مظهره مطلقا . وتوقع ( أدهم ) أن  
يطلق ركاب السيارة لخصاص نحوه . ولكنهم لم يفعلوا .  
بل تولفوا بسيارتهم يرفقونه باهتمام . حتى غاب داخل  
الفندق . فالتفت الرجل الذى يقود السيارة إلى العملاق  
الذى يجلس بجواره . وقال بحق

— ألم يكن من اليسر أن مطلق النار على ظهره وهو  
يصعد درجات الفندق ؟

قال العملاق بصوت أحش

— ثم بطاردا رجلا الشرطة كما يفعلون مع الناس  
لا ياديقون . إنما يعمل فى المخابرات . ووسائلنا أكثر رقيا  
نعم ( ليقول ) مسخرة .

— وهل كانت وسائلنا ( دبر باسم ) أكثر رقا ؟

استدار العملاق حوله بغضب قائلا

— اصمت ياديقون . ودعك من هذه التبريرة  
تدخل الرجل الخامس عن المقعد الخلفى قائلا

— اعتقد أن ( يقون ) على حق يا ( مرضى )

صرب ( مرضى ) على فحطه بقصب وهو يقون

— أخريس يا ( إراك ) لن أسمح لأحدكم بالتدخل

في هذه اللحظة ، بسى أعلاكم رتبة ، وأعتقد أوامر

( جولدشتاين ) ، وهو رئيسا جيشا

لراجع ( إراك ) بكوف ، على حبي هز ( يقون )

كتفيه بلا ميلاة ، وعاد ينظر نحو باب الفندق في

النظار ظهور ( أدهم صبرى )

قال لوفت وأصابعهم على . عندما تولفت بموارهم

مسيارة ليأت حصرة . واستمر صرلا سحرا يقول

بالإنجليزية السليمة

— معدرة أيا الأعداد هل أعطت انتظاركم ؟

القف الجميع يدهول في العربية المختصاء ،

وجحظت عيهم دهشة . عند طانهم رجاء ( أدهم

صبرى ) واستامته الساخرة . وانطلق بالسيارة نحو

مين يدهشهم . وهو يصدق ضحكك ساخرة عالية

تتم ( يقون ) بحق ، وهو يدير محرك السيارة  
بصية

— ث للواصل الأكثر رقيا لقب جليت لنا

الخرية .

استطفت مياتهم خلف ( أدهم ) ، على حبي قال

( إراك ) بقصب :

— كيف عرف أن مرافقه ؟ إن هذا الرجل شيطان

بحق

روى ( مرضى ) ما بين حاجيه . وقال يهدهد

— ليس هذا يدهشنى يا ( إراك ) ، وإنما يعنى

تخلله إياها باللغة الإنجليزية في إيطاليا إن ذلك يعنى

لله يعلم من تحي .

تتم ( يقون ) بسحرية ، وهو يحمى بالسيارة خمد

سيارة ( أدهم ) :

— وهل هناك فاروق يا ( مرضى ) ؟

أوما ( مرضى ) برأسه ، يجابا ، وهو يقول بقل

— لارق كير يا (موتون) لقد وضع متر  
(جولدشتاين) خطة لتفهد مهمة في إيطاليا على  
أساس أولها أن هذا الشيطان سيصور في ابداءة  
أن أصحاب هذه المؤامرة هم رجال (الملف) ، الذين  
يربطهم به ثأر سابق ، لما سمح لنا بمواجهته  
سأل (إيرك) باهتمام بالغ  
— وما الأساس الثاني ؟

هو (موسى) كطيه ، وفلان وهو يرافق ميازة (أدهم)  
— إنه يحتفظ به لنفسه ويرفض الإفصاح عنه  
يا (إيرك)

قاطعهما (يقول) وهو يقول بسخرية  
— يبدو أن هذا المصري يعين ضراحي (روما) تماما ،  
إنه يتجده نحو صاحبة مقبرة ، يحكما فيما قبله بقبلة  
بدوية ، دون أن تنظر انتباه أحد

(وى) (موسى) ما بين حاجيه ، وقال  
— أخشى أن تكون مجرد خدعة يا (يقول) ، فلقد

درسنا الكثير عن نواقل الشيطانية التي يسلكها هذا  
الرجل

صحتك (يقول) وهو يقول  
— لن نجد الوقت الكافي خضعت ، فلقد اعرف في  
شارع مسدود ، ونس يجد مهرب على الإطلاق  
اعرف (يقول) ، بالزيارة في الشارع مسدود ، ثم  
أوقفها وهو يخرج مسدود قائلا بسخرية  
— ما هي دى مبارته لقف حائرة ، فهو كواثر  
انصرف في فوهات مسدساتكم يا رفاق ، لقد انتهى امر  
هذا الشيطان المصري

\*\*\*

## ٤ - الشيطان والذئاب .

اقرب الرجال الثلاثة من السيارة اختصروا بمحمد  
وما ان أصبحوا على بعد امتار قليلة منها حتى قطب  
( موسى ) حاجبه ، وقال يلقى

— يبدو أن السيارة خالية يا رفاق لا يوجد من  
يجلس خلف عجلة القيادة

تطلع ( يقرب ) إلى الأنبة الخالية المعرضة للأشياء  
على حواشي الشارع الثلاثة ، ثم اتسم بسحوية لاذلة

— من المستحيل أن يكون قد وصل إلى أحد هذه

الأنبة في المحطات التي مضت بين دخونه إلى الشارع  
ووصوله إنه يتدبّر ويبحث في القصد الخامس

أظفوا النار على العربة يا رفاق

أخذ الرجال الثلاثة يطفون ارماس نحو السيارة  
حتى ملأها القرب ، وسال البحر من غمراتها ، فقال

( موسى ) .



— توقفوا عن إطلاق النار ، حتى لا تشعل السيارة  
قبل أن نتأكد من مصرعه

وهنا نصب جسدده ، وحفظت عيناه ، وجفأ السماء  
في عروقه ، عندما رأيت يد هالدة عن كفه ، وسبح  
صوتاً صاعراً يقول :

— دعها تشعل يا حديقي فهتدا "

• • •

سندار الرجال الثلاثة في لمح ابصر بحر ( أدهم ) ،  
ومدمعاتهم مشهورة في أيديهم ، وبكن قبضة ( أدهم ) ،  
وقدمه تحركتا بأسرع من لمح البصر ، فأطاح بالمسدس  
الذي يمسك به ( إبراك ) ، وحطم أنف ( يثوق )  
بقبضته في أن واحد ، ثم ما لبسنا متباديا الرصاصه  
التي انطلقت من مسدس ( موسى ) ، وهوى بقبضته  
لآخرى على لك هذا الأخير ، فأطاح به جانبا ، ولقى  
للكمة التي وجهها إليه ( إبراك ) على ماعده الأيسر ، ثم  
وشه في معدته لكمة حملته يصرخ ألما ، ويسقط على

وجهه ، وما أن فطر ( موسى ) واقف ليواصل القتال ،  
حتى تسمر في مكانه ، عل مرأى المسدس الذي يصوبه  
أنهم ( أدهم ) جلداء ، وهو يتسم بسخرية قاتلاً  
— لا تخاف أيها الوغد ، وألا أصعب لسترتك عروة  
جدينة مستديرة ، فوق موضع القلب ثمنا .

نهض ( إبراك ) وهو يملك معدته بألم ، ويهده  
( يثوق ) وهو يحاول منع الدم التدفق من أنفه بغرارة ،  
من حين رفع ( موسى ) ذراعيه فوق رأسه وهو احب  
الوجه ، فقال ( أدهم ) يهدوه

— والآن أيها الأرعاد ،  
الآن : أين تحفون زميلتي

ثم يجر أحدهم جواربا وان برافقت انتسامة ساخنة  
على شفتي ( يثوق ) برغم أنفه المصاب ، فبادله  
( أدهم ) الابتسام بسخرية ، وقال

— حينئذ يبدو أنني لم أوجه السل بالطريقة  
الصحيحة

ثم جذب (يرة الأمان بالنسبة الى) يمسك به ،  
وصوبه إليهم يهتد ، وهو يقول بصوت بضت برودته  
وصرته الرجفة في أوصافهم .

— ما عتار أكثركم اسعد ذللكلام ، ثم أهلق النار  
على لاجرين

صحك ( موشى ) بسخرية ، وقال

— لا تحاول عداك أيا لشيطان هل تعلم أنك  
مادة بدواسة في محاراك \* فقد درست كل تصرفاتك  
ورسائلك ، ونحن نعلم جيداً أنك لا تلجأ إلى القتل  
مطلقاً ، إلا إذا لم يوجد حل بديل

فهقد ( أدهم ) ضحكاً ، وقال

— لا نثر صحكى هذا الحديث أيا الوغد

ثم عاقب عينا وهو ينسم بحيث قال

— ما رأيك لو أيدت القتل بإطلاق الرصاص على

الاسفلان ، وصابتكم بالمعجر اللعنة

نهر ( إيراك ) بالخوف يحتاجه أمام نظرات

( أدهم ) الصارمة ، فقال بيرو

— مهلاً يا مسر ( أدهم ) قد تمكنا أن

قامط ( موشى ) صرخاً

— انخرس أيا الحق

شعب وجه ( إيراك ) ، على حين انسم ( أدهم )

بسخرية قاتلة

— لا تخرس اصوت الوحيد العاقل يتكلم بها

الوحيد دعد يتكلم ، بعد أن أفلطكم من تعلم

مخبراتكم أنه هو الذى أعبر

تروذ ( إيراك ) لحظة ، ثم قال

— لن حرك شئ ، يا مسر ( أدهم ) انت

تحاول عداكنا

ول هذه اللحظة سمع الجميع صوتاً إيطالياً يقول

بدهشة

— ماذا يحدث ه بحق السماء \*

استدار ( أدهم ) بسرعة خاطفة نحو مصدر الصوت ،

وهجم ارجال ثلاثة في اللحظة نفسها لم يتردد  
أحدهم خطوة واحدة ، عند كان ثلاثهم من المختفين

\*\*\*

شعر ( أدهم ) منذ اللحظة الأولى أنه يوجه رجالا  
تم إعدادهم بشفة ومهارة ، فلقد تحرك الثلاثة بأسلوب  
منظم سريع إذ ظهر ( ياقون ) ممسكا بمقص  
( أدهم ) ، ليمد يده عن أجسادهم ، وهجم  
( إيراك ) محاولا نفي ذراع ( أدهم ) الأخرى ، على حين  
أسرع ( موسى ) لانتقاط أحد المسدسين المنهني على  
الأرض كان يشاهد حتى هذه اللحظة يستطيع الخوف  
بأن النصر من يكون - ( أدهم ) فقط فهناك القاعدة  
القديمة التي تقول : إن الكثرة تغلب النجاعة ،  
بالإضافة إلى عامل المفاجأة ولكن كم من القواعد  
تتحطم إذ ما أضيف إلي هذه لكلمة ذات الحروف  
الثلاثة ( لكن ) ...

وفي حالتنا هذه مستبعد هذه لكلمة بأن تقول إن

سرعة الانتجابة المفارقة التي تتميز بها ( أدهم  
عزى ) ، والتي جعلت منه ( رجل المستحيل ) هي  
عامل يقلب لأفكار ذاتنا وأنا على عقب .

لقد شعر ( يراك ) فداه وكان صاعقة انقضت  
على فكه . فتراحت قبضته وذابت ابتاهد أمام عييه  
مبهتة ، وشعر ( ياقون ) بحمده يطير في الهواء ، وخيل  
إليه أن الحرب المعمية قد نشبت فجأة ، إذ انطلقت نحو  
جسده فتائل ثلاث ، أصابت إحداها ألفه انهشم ،  
فصرخ بألم عارم قبل أن يفهم معدته بفعل القنبليين  
الأخرين ، فشهق جاحظ العينين ..

انطلقت رصاصة من المسدس الذي أمسك به ( موسى )  
نحو ( أدهم ) ، في نفس اللحظة التي كان هذا الأخير  
يدير فيها حمدا ( ياقون ) ، استعدادا لتسديد الضربة  
القاتلة إلى فكه ..

السمت عينا ( ياقون ) ، وظهر فيهما ألم رهيب .  
وقد بصوت شاحب متألم -

— ث للوسائل الحديثة !

ثم تراعى جسده ، وأغلق عييه . وسأل من قلب  
عقير في ظهره عنيف القلب تماماً سرهط من الدم  
الساحق ، فصاح ( موسى ) بدع

— يا إلهي ! لم أقصد ذلك يا ربلي لم أقصد ذلك  
قدف ( أدهم ) بجهد ، يقفون فوق ( موسى ) ،  
ثم فطر مطربها بالمسدس بركة لينة ، وجه بعدها لكمة  
ساحقة إلى فكت . موسى ، أقلت به في غير دولة طويلة  
رفع ( أدهم ) رأسه بحثاً عن الإطلاق ، انتهى صرخ  
بدهشة قبل بدء الصرخ ، ولكنه لم يجده . ففقد انه قد  
أسرع هارباً من شدة لدع ، وكان من المؤكد أن رجال  
الشرطة الإيطاليه سيمنون المكان بعد لحظات . وأنه  
لا بد من الإسراع بمعاذونه ، فتقدم نحو ( إيزاك ) ،  
وجذبه من صدره بقسوة . وصاح في وجهه  
— لنين زميني انيها الوغد تكلم وإلا أذنتك من

الالام ما تشفى معه الموت



انطلقت رجلايه من سطور التي أمرك به ( موسى )  
عن ( أدهم ) لم يمس اللقطة التي كان عبد الأمير يدبر فيها جند ( يعقوب )



تؤخذ ( إيزاك ) حنطة فاصاب معدنه لكمه قوية  
 جعلته يصرخ بمرج من الدعر والألم  
 — في ( ناثور ) — أقسم لك  
 براقص ، ابتسامة راحة على شفى ( أدهم ) ،  
 ولكنه أخفاها وهو يقرب بقسوة  
 — ابصروا أيها الرعد العنود  
 \* \* \*

كان ( حوندشتاين ) يتناول كتاب من الشراب .  
 ويظهر في ساعته بقليل حينئذ قالت ( مى ) مسخرة  
 — هل معنى الوقت المفروض نجاح الحنطة ؟  
 قال ( حوندشتاين ) ، هدوء دون أن يتصت إليها  
 — ليس لدى أدنى شك في نجاح ربحى يا صغيرتى  
 لقد احسرت أربع ثلاثة ربحان في جهاز محيرتنا بأكماله  
 ضحككت ( مى ) مسخرة . وقال  
 — مستحيل ندعته عندما يسحقه ( أدهم ) ، سحفا  
 انتم ( حوندشتاين ) بمرج من السخرة ولاستتار

عندما ارضح ربحى الخائف ، لمط يده وتناول سماعة  
 الخائف ، ووضعها فوق أذنه قائلا

— ( حوندشتاين ) هل انبأ المهمة ؟  
 صاغت عينا ( مى ) وهى لربما ملائحة باهتمام وبرغم  
 تعبيراته الجمادة ، إلا أن شعوب وجهه كان دليلا كافيا  
 على فشل المهمة . فتهتت بارتياح ، واسترحت في  
 مقعدها ، وهى لتسمع إليه بقول بصوت مبحر  
 — لا عليك يا ( موسى ) . سبداً حنطة رقم (البر)  
 في الحقل .

ثم وضع الساعه . وتناول هدوء محقق من  
 البلاستيك . وفصل غلاله الوقت فكانت ( مى )  
 بصوت لم تصحح في هذه القليل بداحله  
 — لقد فشلت أليس كذلك ؟  
 هر ( حوندشتاين ) كتمه هدوء . وقال وهو يكسر  
 عرق قبة حوالية وجاجة صغيرة  
 — لقد حسرت حولة فقط يا صغيرتى . وهذا

لا يعنى مطلقا فشل المهمة

ثم عاد الخطير ببداؤه الذى فى القبة الصغيرة ،  
ولقد تم بحو ( مى ) التى كانت ملق

— ماذا ترى أن تفعل ؟

اتسم ( جولدشتاين ) وهو يفرز ذرة الخطر فى  
ذراعها بمهارة قاتلة .

— سنقل من هذا المكان يا صغيرى ، ومن  
الافتيل أن نمنحك فترة طويلة من النوم

قالت ( مى ) باحفظار :

— إذن ( فادهم ) فى طريقه إلى هنا لن نعت  
منه أبدا أبدا الوعد مبعثك حتى ولو احبات فى  
معدة أسد

هز ( جولدشتاين ) كتفيه بلا مسالة . وقال  
جذوة :

— لقد عرف هذا المكان مـب شياء ( إيواك ) ،  
ولكنك قفى جزءه على يد ( موشى ) ولقد تشب

زمالك فى مصرع ( يثوق ) أيضا

شعرت ( مى ) بتشريح فى الصورة التى تراها ،  
ولكنها بذلت مجهدا عارضا لتبسم لائلة

— إذن فأنت تعمل وحيدك الآن بمعاونة ( موشى )  
فقط لا أمل لكما عن الإطلاق

اتسم ( جولدشتاين ) بحيث . وسمعت ( مى )  
عازته التى أفرعها ، قبل أن تغيب فى نوم عميق ، فقد  
لأن يندوه

— هذا هو الأساس التالى لخطتى يا صغيرى  
فإذا ما واحدا الفشل سطلق عصاهات ( إيطاليا ) بكل  
قوتها خلف هذا الشيطان صدقنى من المستحيل أن  
يغادر إيطاليا حيًا هذه المرة

• • •

## • — الخافيا ثانية .

أوقف ( أدهم ) السيارة الحمراء على بعد أمتار  
عديدة من القلعة ، ثم هبط منها واتخذ طريقه نحو بعض  
الأشجار المتناثرة ، محاولا الوصول إلى ما خلف  
القلعة ، واحتفى خلف جديع ضخم ، وأخذ يراقب  
نكاح بين فاحصة حيوة ، وما لبث أن روى ما بين  
حاجبه وهو يقول لنفسه

— عجب إن القلعة تبدو حاله تمام مدام لو أنها  
جده لا استطاعوا حيا القرب ؟

وأخذ يعمل فكره ، محاولا يتوصل إلى امتناع  
الكل ، ثم تتم يصيق

— اللعنة ! لقد غادروا القلعة بالأكيد  
فلا توجد سيارة أمامها ولقد مرت أحد الأوغاد حيا ،  
ولابد أنه قد اتصل هاتفيا بخبره بالهم إن المدير

عل حق ، فلقد أعطأت هذه المرة ، لاني لم أكن أسير  
ولما خطه موضوعه مبقا ومدرسة بعينه  
ثم خرج من خلف الجذع الصخم ، وسار بهدوء  
بحو القبلا وهو يقول لنفسه

— من الحسنة أن يدفع العناد بالإتقان إلى  
الاستمرار في أداء عمل بعين مبقا أنه يفرد للفشل ،  
لمجرد أنه يفتنى الاعتراف بالخطأ

وبثقة كاملة أحد يدان قبل أبواب حتى استلموا  
به ، فدفع باب القبلا ، ودحها بهدوء ، واغلق الباب  
خلفه ، ودار بصره في بيوتها حتى رأى الجبل الذي  
بالأمس أسفل أحد المقاعد ، فقال بعض

— يا دلاوغاد " هم يقيدون ( من ) بجمل هذا  
الحبل العليظ ويل هم مني "

ثم جلس ليجوز انذاره وساوى سماعته قائلا  
— أراهم ان هذا الذئب يمكنه الانتصار بمصر  
مباشرة بكفى فقط ان يعلم الإنسان رفقها الكيدى

وآذار القصر بهدوء وهو يقول

— أعتقد أن الأمور ستجلى تماما ، إذا ما واجه  
هؤلاء الأوغاد جدار الخبايا المتصه بكل إمكاناته  
\* \* \*

حالت الشمس إلى الغروب على شاطئ جزيرة  
( عبقليه ) عندما تقدم رجل يحمل مدفع وشاشا نحو  
شاب لصغر القامة ، واسع الفم ، صلب العنق ،  
عريض الخبة ، مجعد الشعر كثيف ، برندي حلة كاملة ،  
ذاب صندري قصير ، وبصع في عبوة ستره لربطه  
كبيره حمراء ، ويغشى بهدوء على مقعد من الخشب  
والفصلى ، يدخن سيجارا فاحرا وينامل غروب  
الشمس وساوله بطاقه صغيرة وهو يقول ماحرام  
— هذا لرجل يطلب مقعدك لآخر يدعى أهميته  
يا توت ( كارلو ) .

ساول توت : كارلو ، ابتطافه وألقى على الاسم  
المدون بها نظرة سريعة ، ثم روى ما بين حاجبيه قائلا

— ( چوريف جويدشتاين ) ٢٧ — لا أعقد أن هذا

الاسم قد طُرف مسامى من قبل

فإن الرجل لئدى يحمل المدافع الرشاش يهدوء

— من أصره يا دون ؟

صحب دون ( كارلو ) خطفه معكرا ، ثم قال

— اسمح له بالدخول ، ففعل لديه ما بهما ، ولكنه

عليك بتفتيشه جيدا ، وتأكد من أنه لا يحمل سلاحا

من أنه نوع

انصرف الرجل على حين شيك دون ( كارلو ) اصابعه

أصابع وجهه ، وأحد يعمل فكيرة ، محذولا تذكر هذا

الاسم ، وطال تفكيره حتى سمع صوت أحد رجاله يقول

— معدرة يا دون ( كارلو ) ، هذا هو الرجل

استدار دون ( كارلو ) متطلعا إلى الرجل الطويل

القامة الراسم ثم روى ما بين عييه تحلف تأكد من

أن نصره لم يقع عليه من قبل ، ولكنه أشار إليه

بالجلوس ، ومادته قاتلا



استدار دون ( كارلو ) متطلعا إلى الرجل الطويل القامة الراسم

— بقولسون انك طليت مقالتي يا سيور  
( جولدشتاين ) ، فهل من خدمة يمكنني تقديمها ؟

انسم ( جولدشتاين ) يهدوء ، وقال

— انها ليست خدمة بالمعنى المعروف يا دون  
( كارلو ) ، ولكن يمكن ان نطلق عليها اسم التعاون  
المشترك

فل دون ( كارلو ) عابسا يتامل ملاح  
( جولدشتاين ) الجمادة ، ثم قال

— اى تعاون يمكن ان ينشأ بيننا يا سيور  
( جولدشتاين ) ؟

قال ( جولدشتاين ) يهدوء

— التعاون من اجل القضاء على عبء مشترك  
يا دون ( كارلو ) .

ظهر التناوب في عيني دون ( كارلو ) ، فقال  
( جولدشتاين ) الى الالماء ، وقال نهجعة ذات مغرى  
— عدو يدعى ( ادهم صبرى )

\*\*\*

لو ان عقربنا ساءنا سبع دون ( كارلو ) في هذه  
المنطقة ، ما كان له مثل هذا التأثير على مشاعره ، فقد  
انغص جسد بقة ، وشجب وجهه ، وعمدت اطرافه ،  
وانرجب شفتاه ، وكأته عيتم بالغمرة ببعض الألفاظ ،  
ولكن كل هذه المشاعر اخفت بسرعة ثم دعا  
( جولدشتاين ) إلى الإعجاب بقسوة دون ( كارلو ) عن  
السيطرة على أعصابه ، عندما عاد في هدوئه ، واستند  
بجرفيه إلى مسندى ملغده ، معيدا تترك أصابعه أمام  
وجهه ، وهو يفرق بصوت خرج من بين شفتيه أجمل  
على الرغم منه

— وكيف يمكن ان تعاون لتحقيق ذلك يا سيور  
( جولدشتاين ) ؟

انسم ( جولدشتاين ) ، وظهر الانتصار وضحي في  
تفاته وهو يقول

— يمكنني ان تعلم ان ادمم صبرى ( هنا في  
إيطاليا ) يسمى خلفي بالذئاب ، ويمكنني ان أوقع به .



ولكنى اناج الى معدونكم يا دون

نفس دون ( كارلو ) ، وسار بصح خطوات ، مشى  
بصره على لشق الاحمر بعد غروب الشمس . قبل أن  
يقول بصوت هادئ .

— الى من تنسى يا سبور ( جوزيف ) ؟

اجاب ( جولدشتاين ) هده وهو يشعل سيجارته

— الى حيث كان ينسى صدقتكم اناس ( حاييم  
شيمون ) يا دون .

قال دون ( كارلو ) بصوت يلهي بالخلق  
والفك

— اذن فانت نعم حيد ان هذا الشيطان المصرى  
قد تبى الى مجى والدى ( دون ريكاردو ) . فى  
لولايات المتحدة لأمريكية . ومصرخ شقيقى المسكين  
( دون كاميلو ) هنا فى إيطاليا

ثم استدار يفتة ، مشوا بسايت نحو ( جولدشتاين )  
وهو يقول بصوت غاصب .

— ولقد سبب ( حاييم شيمون ) . هذا الذى

تفاخر به فى مصرخ شقيقى الأكبر دون مايكل ( فى  
السويد وحيداً ، بعد أن أقعده بحوض معركة فاشية ضد  
هذا الشيطان هالك .

شعب وجه ( جولدشتاين ) ، وقاب بصوت مرثف

— ولكن الأمر يختلف هذه المرة يا دون . فانت

على أرضك . وعصمتك يعمل منفرد . ثم

ورقب عباده تحب وهو يستطرد قائلاً

— ثم إن زميلته أسيرة بين أيدينا ، وسبذده بقتلها

عالم

فأقعه دون ( كارلو ) . وهو يخط شعبه قائلاً

باحترار

— يا للحفارة !

وشيت كفيه خفف ظهره . وهو يستدير مواجهاً

( جولدشتاين ) ومناجها

— إن ( لافي ) منظمه " تقتل النساء .

فأمرهم يا مستور ( جولدشتاين ) إنا ترك هذه  
الوسائل الخفية لخباياكم

ثم عاد بخط شبيه وهو يستطرد قائلاً

— ولكن هذا لا يمنع من أن هذه فرصة ذهبية  
للالتهام من هذا الشيطان ، الذي أساء إلى صحة  
منظمتنا ، كما لم يحدث من قبل . حسناً يا مستور  
( جولدشتاين ) أعتقد أننا ستعاون في هذا الأمر

\*\*\*



## ٦ — المعركة الشرسة .

ما أن عمر ( فدرى ) بمجده لصخم انشغل بوابة  
الخروج في مطار ( روما ) ، حتى طالعه ( أدهم  
عبرى ) بابتسامة القاذبة . وهو يستند إلى مقدمة  
سيارة حراء أبلقة . ويقول مداعماً

— ها قد حضرت أخيراً يا صديقى لقد كنت  
أخشى أن ترفض شركة الطيران صعودك إلى طائرتم .  
حشية أن يجبرها لقل ورنك على التبوط في البحر  
فهذه ( فدرى ) ضاحك . وصافح ( أدهم ) بحمارة  
وهو يقول :

— يا لدعائلك الضيلة يا ( أدهم ) ! لست أدري  
ما الذى يحسنى أتقبلها دون غضب ؟  
ثم ضرب مقدمة السيارة بكفّه المكثف . وهو يطلق  
صغير إعجاب . قال بعده .

— يا سيارته الرعة ؟ إنها جاحوز ( أمريكية .  
أليس كذلك ؟ كيف حصل عليها ؟

بسم ( أدهم ) وهو يدحرج إلى الياقة قائلا  
— لقد انتزعها من برنس رجال غارات المعادية  
يا صديقي

فتح ( قدرى ) فيه مشدود ، وصاح  
— يا نهبون ! وتحوّل بها هكذا بحرية . يا محمد  
يا ( أدهم )

ثم حشر جسده ليدي لى المقعد الجاوار لـ ( أدهم ) ،  
وهو يستطرد صاحكا  
— ولكنى لست أترى لماذا أشعر بالسعادة عندما  
أثارتك حيلوك هذه

بسم ( أدهم ) واسطلل بالياقة وهو يقول بخديه  
— ماذا أحضرت معك يا قدرى ؟

رفع ( قدرى ) الحقيبة الصغيرة لى يملكها  
وقال

— كل شيء يا صديقي حقيبة أدوات التكر  
الخاصة بك ، وكعبه لا يمس بها من اللوات الإيطالية ،  
( جواوزى مقر أحلام باسم ( أحمد صفوت ) ،  
والآخر باسم جمال تلمر ) . والأهم هو منب صغير ،  
يضم صورة ملونة وبعض معلومات عن صابغ عبارات  
عدي . نظرت إدارتنا أنه المسئول عن مثل هذه العملية  
قال ( أدهم )

— لقد حصلت على بعضاته من فوق ساحة  
الملك ، هل يمكنك مقارنها بذلك الذى فى ملكه ؟  
انخر حمد ( قدرى ) اليدين وهو يضحك قائلا  
— إنها لعبة بالنسبة لى يملك قدراتى يا صديقي  
ثم انكسى وجهه بلجئيه وهو يقول لـ ( أدهم )  
— والآن ، ما الذى يدفعك إلى التحوال بسيارتهم  
هكذا أبدا للقدم ؟

هز ( أدهم ) كعبه وهو يقول  
— إنها الوسيلة الوحيدة التى تفتق عنها ذهنى

لإخبارهم عن الظهور والمواجهة ٥ ( قدرى ) . فليست  
بشيء أنه معلومات بشأن المكان الذى يختصرون فيه .  
وبالتالى فليس امامى سوى ان ادعهم للظهور ، ثم  
اتعقبهم بعد ذلك

حرك ( قدرى ) رأسه يمينا ويسارا بهتشة . وهو  
يقول

— إنها خطئت العتادة يا حديقى وإن انصوب  
دائم على الخطر الشديد

خرج صوت ( ادهم ) شاردا وهو يقول  
— إسى على استعداد لمواجهة أصحاب هذه المخاطر  
من اجل ( مى ) ٥ ( قدرى ) . وسوان هولاء  
الأعداء ملؤا شعرة من رأسها سوء ، فاجع مايقى  
مهم لى عبة نقاب صغيرة  
\* \* \*

ولف ( موسى ) بحمده الصخيم ، ووجهه المغطى  
بالصمادات أمام ( جوزيف جولدشتاين ) . الذى

أشعل سيجارته بهدوء ، وألقى نظره سريعة على ( مى )  
الموقف ناحيا نحو سير صغير وقد اكسى وجهه  
بالاحتعار والحقى ثم عاد ينحى إلى ( موسى ) .  
ويغيب دحرج سيجارته وهو يقول

— يا حراة هذا الرجل ' جزل سيارته هكذا دون  
عرف '

هر ( موسى ) رأسه بحيرة . وقال  
— لست ادرى ماذا يفعل ذلك برغم المخاطر التى  
كثرت عليه '

انسم ( جولدشتاين ) . وقال  
— اما ما دعيم يا ( موسى ) ان هذا الشيطان  
يأمل لى إزعاما عن الظهور وهذا يدل على جهده  
حتى الآن ما شكك الذى يحسني فيه

قطب ( موسى ) حاجبيه . وقال  
— وما الذى نخشاه من الظهور ونقصاء عليه  
يا سيدى ؟

هز ( جولدشتاين ) كعبه ، وقال .

— وما الذى تخشيه لو أن ( المانيا ) تولت هذا  
لأفقر بدلاً منا ؟

ثم ابتسم وهو يتناول سقاية هاتف ، ويطلب رقما  
سرياً خاصاً ، وما أن أراه صوت محدثه حتى قال

— عشت حباً يا دون ( كارسو ) هـ

( جرونف جولدشتاين ) ، يبدو أن المطاردة متى  
سرياً ، فلقد عشت أين تفتنى للشيطان المصرى

• • •

كان موظف الاستقبال بالافتدق الإيطالى الفاعر  
يراجع بعض الأسماء أمامه . عندما سلبت ظل ثلاثة  
رجال صغار جسم ، فوق المكتب ندى يصعق حوله  
سجلاته . فرفع رأسه وهو يرمم على شفتيه ابتسامة  
الترحيب التقليدية . ولكن ما أن وقع بصره على الرجال  
الثلاثة ، حتى شحب وجهه وتلاشت ابتسامته .  
وارتجف فكه ، وهو يتحدث إلى أحدهم قاتلاً بخوف

— عشت حباً يا سيور ( مارشيللو ) أية

خادمة يتكسى قدومها لعادتك ؟

قال ( مارشيللو ) بصوت أحش عجيب

— فى أية غرفة يقيم لسيور ( أدهم صوى )

يا ( أليرو ) ؟

أرداد شعوب وحه ( أليرو ) وهو يقول بهزناك

— سيور ( مارشيللو ) بعدنا دائماً أن نعاون

مع عظمكم . ولكن سمعت الافتدق يا سيور و

فدطعه ( مارشيللو ) وهو يقول بهزود ، أضاف رعباً

بل صوته الأحش .

— فى أية غرفة يا ( أليرو ) ؟

تحول وحه ( أليرو ) إلى اللون الأبيض . وهو يشير

إلى السجل بأصبع مرعجه ، فأتت بصوت بكاد من

شدة خوفه أن يتلاشى

— فى الغرفة رقم مائة وسبعة يا سيور

تحرك الرجال الثلاثة بهزء نحو مصعد الافتدق .

على حب قديم (الدينور) مكي (دعوى)

— يا لرجال (الضيف) ١١ ثم بعد ذلك مكان  
بشرفاء هنا

★ ★ ★

ما أن وصل لرحلات الثلاثة إلى الطريق الذي يقدر به  
 أدهم حتى أشار عازيظلو إلى رفعة أن يقف  
 أحدهم على مدخل السور والآخر أمام المصعد  
 تقدم من الغرفة رقم مائة وسبعة وطرق بابها فافتح

— حرية الفرد و بيور

مجمع صوفیوں میں داخلہ ہوا

٢٠ عكبت الدحرون ، الباب غير مرصود

اسم ، مارينو عت وصره وهو بفتح  
ميدسه المروء مكانه للصوب من جب سبه ويدفع  
اباب باله الأخرى وما ان حطا بدمه داخل العرقه  
حتى روى ما بين حديد وهو يمد في العجور امضى  
لظهور ، الجاني فوق القراس وعلى شمس اسماء

74

صلاحتہ سے بھی بصورتِ مجتہدہ

— في بيت المنصور ( ادم صري ) \*

حرم العجم رسد بقا عتده ثوب ان فتلای  
 ابدمنه وقر بمزب بشوب تعقیق و بهیجده یثایه  
 فیله دما

فلسفی استدلال و منطق : فلسفه و منطق در حکمت اسلامی

اسماء بنت عبد مناف

— 24 —

پیش روئے : — خدمت عالیہ علوم

عازر سید ، ابو تعلی سید . سید محمد عازر

— من بعد هذا — في هذا الموضع —

المحور

١- ج ١ : عازم صليبي و بشراسة ، وقاب

*[Faint handwritten notes at the bottom of the page]*

٢٤٠



وأشار برمييه بالقدوم إلى دخل الفرقة . وما أن  
أصبح الجميع قد حلوا حتى قال ( عازبيلو )

— استعدوا أيها الرفاق . سيحضر الصيد بعد  
خفقات

تعمس كل منهم ممدد . وسرب اجسامه رائحة  
بين شفيهم سرعان ما تلتصق عندما سمعوا صرير  
ساحرًا من خلفهم يقول

— لا داعي لأشجار الصيد أيها الأوغاد فهو من  
أيديكم عند الدايه

## ٧ — الفريسة العتيقة

استدار الرجال الثلاثة بدلول . وحفظت عيونهم  
وهم يحدقون في العجوز . الذي اعتدل ظهره المنحني ،  
وبدت لفته غارضة قوية . وهو يعقد ساعديه أمام  
صدره . وينظر إليهم باستنار . وانسانته لساعة  
عريضة فوق خشفه في تحل شديد . وسمعه يقول  
هناكنا

— ما لكم ترعفون رجبا هكذا ؟ إنكم لميئون إلى  
مهمة ( الماليا ) أيها الأوغاد

اسرع الرجال الثلاثة بأيديهم نحو سدساتهم . وقد  
تغير الغضب في ملامحهم . ولكن ( ادهم صيري )  
فكر عهدة ورشاقة مدحرجة عابرا للرائش وقبل ان  
تستقر قدماه فوق الأرض . ركل السدس الذي يمسك به  
لوحهم . ثم اندفع قبضته كمنطوقتي لنبش فكنى

لرجل الاحيرين واعطى ذلك بان حذب  
 مدينته من بيوتها وعاصم نفسه في معدته  
 غير صان بصرحه الا انه انشأ احدثها هذا الاحير  
 است معصمه وهي ذراع حلقه ظهره واكل في  
 لوقت نفسه اطرب برجلين الاحيرين ليد فالتفت  
 وعيه ثم هبط حلقه فتنه جرد على موحده عن  
 لرجل لاجر فارجل به حلقه بسفه

كلمه عاصم يدها يدها بصرة من ادهم  
 سماها به قال

ولكن هذا مستحيل

دفعه ادهم في يده من ذراعته انبه حلقه ظهره  
 فالتفت به فوق لشواس على وجهه ثم ذم به لده  
 ذراعته حتى سمح عاصم يدها ادا وده وهو يول  
 من كلفي انها سيقته مستحشبه على

ر دده من صغته وجهه نهب مقبلة  
 من ايسر وبيلتي ادهم



الاهي به لوف قد من على حلقه ثم لاهم لود  
 لود به لاهي حلقه حلقه حلقه حلقه

صاح ( مارشيلو ) يخرج من الدعر ولائم والحق  
فانلا -

— يا للشيطان ! إني لا أعلم شيئا عن زميلك  
اللينة هذه لقد تلبس أمرا من ( باليومر ) فقلت  
وهذا كل ما لدى

أبسم ( أدهم ) بسخرية فانلا

— هذا يكفيني يا الزعد يكفيني بما  
وأعجب عبارة قال وجهه لكبه قوية إلى موحدة عن  
( مارشيلو ) . انفض بعدها جسد هذا الأخير ثم  
غاب عن الوعي

\* \* \*

رفع ( قدرى ) العدة المكبرة التي يمسك بها ، ثم  
جفف العرق المنصب على وجهه وهو يقول  
— لا مجال لنك يا ( أدهم ) . إنها بصماته  
زوى ( أدهم ) ما بين حاحيه . وعقد كفيه خلف  
ظهره ، وسار يضع خطوات صامتة ثم قال

— إذن فغريما الأحمس هو الماحور ، جوريف  
جولدشتاين ( أقوى وأهدأ ضباط المخابرات المعادية لنا ،  
وها هو ذا قد تحالف مع الملاي ( صدى  
( رفع ( قدرى ) مشبه أمام وجهه . وقال  
— بل صد المخابرات المصرية بأكرمها أيها المقدم .

وبنت هذا الوعد ان خصم لا يسهل به

أمسك ( أدهم ) دفة . وقلب يده

— يعني أن نعد عليه ولا يا ( قدرى ) .

هو ( قدرى ) رأسه الذي منكرا . ثم قال

— اعتقد ان المكان الذي توقعته هو أقرب الأماكن

الممكنة يا ( أدهم ) . فد دام ( جولدشتاين ) قد

تحالف مع ( انجيا ) . فمن استطاع ان يكتسب في

( باليومر ) عاصمة حقلية

أوما ( أدهم ) يرأس موافق . وقال

— نعم يا ( قدرى ) . وبذلك فمستأجر يوم بل في

الخان إلى ( باليومر )

فكر قدرى من مفعده رسالة برعم حجب  
الطبخم ، وصاح بدعته

— هل ستقرىءك لى عربى لائىدنا دهم ،  
ان هذا حوب نظير سطره وحى ، اناب  
ومدالعم لرتاسه مسهورة لى يدهم

انتم وادهم سحرية وفـ وهو سـ حـ  
ادوات تكبر

— سيكون علمهم ان يعرفون ولا ب تدعى وهـ  
ما ساعداهم به

• • •

اشعل حولدشائى سحرية رصف دجائها  
الواء ثم نسو وهو مطر و مى قاتلا يهدى ،

— ان ما ترويه عجيب ب صغيرى خماسه  
رميت من الذكاء فان حبه الاضطرب وسبق لى  
تسب الاثـ سعدة من التوصل لى ابها  
( فانهمو )

انتم ( مى ) سحرية ، وفالت وهى تسمل  
مى فودها

— ما تمت تطل ذلك مستحلا ، فانه سيجح  
ليه ، فهذا عهده

تجسك ، حولدشائى ، وهو يقول

— ان ريتك هذا ليس سوى مجموعة من الاتصالات  
القولـ وسرعة الاسحبه يا صغيرى اما من حيث  
الذكاء فهو دله لى صغر ويطالب شاسعة غما  
الذى جمع ان يكون لى ( فلورس ) ، او ( جر ) او  
( ميلانو ) ، او

قاطعة دخول ( موسى ) مضطرب ، فالتشت ( به ) ،  
ومأله طلق

— ما الذى يثير اضطرك الى هذه لدرجته ( موسى ) ؟  
اشار موسى ، بيده الى اخراجه قاتلا  
— انها ميراثا اخمراء انما اربلس انها تشف أمام  
قدق ( باليمو )

مقطعت السجارة من فم (جولدشتاين) ، وأطلقت  
( مى ) ضحكة ساخرة عالية ، وهي تقول  
— أعتقد أنه من الأفضل أن تعيد التفكير في مسألة  
الذكاء هذه يا ( جولدشتاين ) ،

حذق ( جولدشتاين ) في وجهها بغضب للمرة  
الأولى ، ثم ابتعت إلى ( موسى ) قائلا  
— قد تكون سيارة أخرى ، أو  
لادعة ( موسى ) صانعة .

— مستحيل أيها الرئيس (يها تحمل نفس الأرقام  
وذلك البصر الذي بدأ من الرطام بهندوق القمامة في  
( روما )

( روى (جولدشتاين) ما بين حاجبيه ، ثم امسك بسماعة  
هاتف وهو يقول

— ينبغي أن يلقح حبيبتنا دون ( كارلو ) لا ريب  
أنه لن يسبح هذا الشيطان بالعبث في عريه  
أشار ( موسى ) برأحه ، وقال

— ينبغي أن تعرف أولا كيف يبدو ب سيدى ،  
فلقد غريب عن صاحب السيارة ، وعلم أنه أشقوا  
طوبى القمامة ، له عيان روثاوت ، ويرتدى نظارا  
مستديرا

اتسم ( جولدشتاين ) بشرامة قاتلا  
— إنه حير في التكبر يا ( موسى ) ، ومن الخير  
أنك قد علمت كيف يبدو

ثم ظهر القليل على ملامحه ، وهو يتابع قائلا  
— هل أنت واثق من أنه لم يتبعك ؟  
أشاح ( موسى ) بكفيه قائلا  
— كل الوثوق يا سيدى .

أدار ( جولدشتاين ) فرص الخلف وهو يقول  
— ينبغي إدب أن نطلب من صديق دون ( كارلو )  
أن يضع حراسة على صرنا ، فمن أصبح هذا الشيطان  
بامتدادة وميله أهدا

\* \* \*

## ۸ - هلك الخداع .

ما أن وقع بهر دود ( کارسو ) علی وجه  
( جولدشتای ) ، حتی بهر من متعدد و اشباح بدواعت  
حاجا

— ما هذا یا سپور ( جولدشتای ) ؟ انك تزكده  
أن ( ادهم صیری ) هو صاحب ( الخاوار ) الحمراء .  
وانه منك مكر أشقر . وعین رقاوس علی حین  
بوكده رحائی الدین ارسلهم لشعری الامر ، أن صاحب  
( الخاوار ) رحل باخ لدانه له وجه طویق للقباه  
اردرد ( جولدشتای ) لعاهه وقال

— انت تعلم یا شون ان ( ادهم صیری ) هذا  
شیطان فیما یخسر بیدیل ملاحه ولا أسعد ان  
یتكر بشكل سحسا



لوح دون ( كارلو ) أمام وجه ( جولدشتاين )  
بساطة ، وهو يقول -

- اسمع يا سيور ( جولدشتاين ) . لقد كنا قد  
قرروا التعرف على مخازية هذا الشيطان ، حفظًا لواء  
وجوهنا . وإني أحذرك من أنه لو هرب مرة ثانية  
فستكون حياتك على التمر

يتسم ( جولدشتاين ) بظفة وقال

- يمكنك استبعاد هزيمة مطلقًا يا دون ( . فما زالت  
أوراق الأولى بقاء زمينته في قبضتها المهم الآن أن  
تضع حراسة شديدة حول المنزل الذي يحجزها فيه .  
وإلا تسمح بدخول أي كائن من كان ما عداي أنا  
و ( موشى ) وسأضمن لك هزيمة ذلك للشيطان

\* \* \*

تطلع رجلا دون ( مايكل ) بصورة رومانية إلى  
الشباب الأسود الشعر ، لكنيف السراويل والقمحة ،  
الذي عبر أمام المنزل لدى بحرساته . ثم أبعدهما بصريهما

عنه بمجرد ابتعاده عن المنزل . إلا أن الشاب لم يعد  
بصره عينا ، وإنما ارتفعت عن شفتيه ابتسامه ساحرة  
وهو يقول -

- إنك تهلل عن أوراغث بصورة ساخرة  
يا ( جولدشتاين ) . فإحاطة مكان ما بحراسة مشددة  
هكذا . يعني أنه يحتوى على ورقة رابضة بالناكيد

ثم استمر في سريره حتى وصل إلى حديقته عائنه .  
وجلس بجوار رجل يدين بصورة مبالغ ، ويحمل وجهه  
ظفرًا للعادة لم يبد على البدن الاهتمام بخيلوس شباب  
محوره وإما نابع لتنام الشظيرة التي يمسك بها . ثم  
عم وكأنه يحدث نفسه فائلا

- هل درست أرض المعركة بصورة كافية ؟

أجاب الشاب لدى لم يكن سوى ( ادوم  
صيرى )

- نعم يا ( قدرى ) وهو ليس بالمكان العسير  
اتصلحه . ونكسى أفكر في الخطه التي ينبغي أن نقيم



ثم استمر في سيرة حتر وعمل بن حليله علمه وجلس بن  
وحمل بنين بصيرة بالهـ

في حاله على حاله (شاد سي) فس الطيبي لأ  
يسح لا دون ركارلو ، مجدرة عربته منتصرين  
أوما (قدي ، برامه مواضع ، ثم نازل شطيرة  
أخرى وشرع في التهاجها ، نازك (أدهم) لعنه  
وتكبره وعقب هرة طوبه وكلاهما صامب ، حى  
فل (أدهم) يلهج بحرد التارب انسا (قدي)  
- أعطد انسى قد توحته بن حطه طرمه  
يا صلبى البلى  
م لف الله . وتبع لاللا  
- ولكنى اصبح فى حيرت الشبدد فى فن  
الفرور

• • •

محدث ، حوندساين فى تفكير حقيق وحس  
(موسى) صامتا حثيه ان يقطع الكاره وتاعد بصره  
وهو بهتت ويسر عو النافذة ، ويرخ سنارها . عطيا  
نظرة على الحارم ثم يعود إلى مقعده ، ويستغرق مرة

أخرى في العسكر فتحراً ( موسى ) ، وسأله بصوت خافت

— ما الذي ينصرك إلى هذا أحد أبا الرئيس ؟

رفع ( جولدشتاين ) رأسه ، ونظر إلى ( موسى ) ثم قال

— ابن وكيف يمكن أن يخشى أدهم صوري ( يا موسى ) ؟ إن ( بايرمو ) عليه صغرة ، وليس من السهل أن يخشى فيها الغرباء . لا بد إذن أنه قد تنكر في شخصية رجل إيطالي ، وهو كما تعلم بحيد الإيطالية إلى درجة التحدث بها كواحد من أهل إيطاليا

هــ ( موسى ) رأسه ، وقال بحيرة

— ربما تنكر في هيئة أحد لسياح الذي يروون

( بايرمو ) يا سيدي

قطب ( جولدشتاين ) حاجبيه ، وقال

— ولكن ماذا عن الشخص البالغ البدينة الذي

أخبرنا بأنه دون ( كارلو ) لا يمكن أن يبلغ مهارة ( أدهم صوري ) في التنكر إلى هذا الحد

حلول ( موسى ) أن يجد بعقله المحدود سبباً منطقياً

وأعتقد ذلك للغاية حتى راحه ارتفاع رتب الخاتمة . فبعض وتناول ساعة ، وسمح إلى صوب محله ثم تدفقا إلى ( جولدشتاين ) قائلاً

— به أحد رجال دون ( كارلو ) ، يطلب التحديق إليك شخصياً .

لنازل ( جولدشتاين ) الساعة . وقال

— هنا ( حوريف جولدشتاين ) هل من جديد ؟

أجابه صوب إيفان من الطرف الآخر قائلاً

— الرعم يطلب حضورك إلى فندق ( بايرمو

يا ميور ( حوريف ) ، لنحضر نعتقد أننا قد عثرنا على أثر يقودنا إلى ( أدهم صوري )

تمهل وجه ( جولدشتاين ) ، وصاح قبل أن يصع الساعة

— هذا عظم — يحضر في الحور

ثم الدرع نحو العرق التي يحفظ فيها ( م )  
وواجبها بشاشة فالله

— لقد سقط رملك يا صديقي وهذا انك

من ذلك حتى اهلك بنفسك

انزل فرجه انه ربه فلي ( م ) ولكنها حجب  
في ان تصنع صوبها باللا مالا وهي فخور

— تعال يا ( حولدساي ) لي يرحم وعد طلب  
في شراعه اذهب مصري ، حتى ولو اسعدت من هم  
الفرى من ( انطيا )

صحت ( حولدساي ) وصاح وهو جكمه رط  
عقله

— سوف تبي يا صديقي سوف تبي

وقال ( موسى ) قل له يهـ ر حيل

— جرس من خداع هذا يطلو ( موسى )  
محضر فور ناكدي من القضاء عليه

اتص ( موسى ) بفرح ، وكان سيجازده اشغها  
باسماع رحلي بدخها بدوء وهو يطالع إحدى  
اعوان انتورة باهم لا يصاب وضابط محراب  
• • •

عصب فتود قصود عندما دخل ( جولدساي ) لانية  
اني خزل قصير ( موسى ) واقفا على قدميه ، وساله بلهفة  
— هل تم القضاء عليه أيها لوليس ؟

اوما ( جولدساي ) برأسه بخابا ، وهو ينسم  
عصب بدوء ، فتد ( موسى ) وهو يصقل يديه  
كالاطفال ، وصاح

— لقد اتصرتا يا صديقي اتصرتا على ذلك  
لستنا مصري سكت استاونا بحروف من ذهب  
في سجل لانطال محابرنا

مط ( جولدساي ) شفه بدوء وقال  
— لا تعجل لنالح ( موسى ) ار حثه يعني بعد ،  
ولكن رجال دون كارلو ، يؤكدون أنهم قد قتلوه

نعم وجه ( موسى ) قاتله ، وهو يقول  
— ولكن الأمر أن نتأكد بانفسنا من مصرعه  
يا سیدی

حرك ( جولدشتاین ) كفه ، وقال

— حث اذهب انت إلى دون ( كارلو ) ،  
ولا ترجع حتى تشاهد حث بعينك  
أصرع ( موسى ) معادرا المنزل تنفيذ لأمر اذار  
( جولدشتاین ) بهجرة في أنحاء المكان ، ونعم ما فهم  
— هـ لقد اصحب وحیدی مصحبة غداة الاخبارات  
\* \* \*

كانت ( منى توفيق ) تحاول التخلص من قيودها  
بيأس ، حتى شعرت بالألم في مفاصلها ، فاستكانت  
وأخذت تفكر فيما سمعت من ( جولدشتاین )  
— هل صحيح أنهم قد نجحوا في القضاء على  
( أدوم ) ؟ لو أن هذا قد حدث ، فلماذا لم يسمع  
مطلقا لقد مات وهو يحاول التخلص من قيودهم

وقبل أن تسترسل في أفكارها شاهدت ياب  
محترق يفتح بديء ، ومثرب على لصوء أخافت قائدة  
( جولدشتاین ) كفه ، فابتدعت ونفها ، وقالت  
بصوت أحس

— لقد قتله ليس كذلك ؟ إنكم لم تتجسوا بعد  
في النجس من ( دهم مصري )  
انسم ( جولدشتاین ) ، القرب منها يبدو ورفف  
نحوار فراشها تماما ، واحد ينصها بظرات م تعهدا فيه  
من قبل ، فقالت بقلبي :  
— ماذا تريد ؟ ( جولدشتاین ) ؟

مذ ( جولدشتاین ) كفه ومسح على شعره  
بحان ، فارتجف حسدا ، وهي تصيح بدع  
— حذار أن تمسى سوء ، وإلا مزلت ( أدوم )  
لرا

اتبع بسانة ( جولدشتاین ) ، ومذ يده بيدوه  
عمر قيودها ، واحد يخلط ببساطة ، لعداب تطبع زهبا ،

وہی نقون بقی اوداد شدہ

— ماذا حدث یا حولدشائیں ؟ — هل نسوی

نقل إلى مکان آخر ؟

ولجاء حق قلب بسده ، واتعب عباها عندما

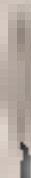
لمس ادیب صوب ہادی مائلوف ، مسوہ نیرہ ساخرہ .

کار لها وقع انوسیمی و نساها ، وہی نسیمہ بقون

— نعم بہا نعب ایسی آنوی نفلت إلى

القاهرة

• • •



نسمہ و جولدشائیں ، واترت بہا بدود ، و وہب غیر فرامبہ

نامہ : — حد بنانہا نظیر ، د بچہدا بہ مرین

## ٩ — في عرين الأسد ..

اعرولت عينا ( مى ) بالدروع ، وهى تنام  
بحنان بالغ وجه الرجل لدى قارب الانتباه من حل  
وثاقها ، وقد عجزت عن النطق وما أن انتهى من  
عمله حتى قامت بصوت الحنط بكائها

— (أدهم)؟ كنت أعلم أنت ستفعل كذا  
بدلك ثقة عمياء .

أحاط ( أدهم ) كعها بدراعه فى حبات ، يعارف  
عن النور وهو يقول

— لم أكن لأتركك تفعل من يدي مرة أخرى أبدا  
التيق ، بعد أن شفيت من الخطر السائل

تعلق ( من ) بدراعه لثالث  
— إنهم لا أصلي نفسي لقد ثبتت فى بعض

الأحياء أنهم قد اتصروا





فيطلع ( جولدشتاين ) ريقه ، وقال

— يمكنني أن أثبت أنني ( جولدشتاين ) الحقوقي

تعلم ( أدهم ) رافع ذراعيه نحو الف ( جولدشتاين ) وهو

يصيح بغضب

— أما أنا فيمكنني اثبات أنك مرزور أيها الرجل .

ومالتزع بنفسه أنك المزيّف انه يبدو واضحاً كقطعة

من الحجر الأسود على صفحة بيضاء

لم يتبه ( جولدشتاين ) ولا أحارسان خذعه

( أدهم ) . إلا بعد أن كان قد تاب أو أن الانتباه ، فلقد

تلقّى ذلك ( جولدشتاين ) لكلمة القاب به إلى الخلف .

مرتطمًا بأحارسان ، وسقط لأرجله أرضاً ، ثم شلّ اليه

أن السماء قد انفضت على رؤوسهم ، إذ ارتفع جسد

أدهم بفعل ذراعين قويتين ، ثم تلقى لكلمة هتاف عظام

ألهه وحطمت ثلاثاً من أسانه الأمامية قبل أن ينفذ

الوعي ، وضوب الثاني عسده بغضب . ولكن ركنه

قوية أطاحت به بهيمداً ، أغشها لكلمة اعيرى

في دقة ، شعر بطعم الدم بعدد في فمه ، ثم انطلمت  
اليد أمام عييه ، عندما رنظم شيء كالقبلة بمؤخرة  
عده

حارب ( جولدشتاين ) بصعوبة أن يهض ، مواصلاً

القتال . لا أن صريره فيه مباشرة ألقته على وجهه فاقطد

الوعي ، علمت بعدها ( مى ) يدرع ( أدهم ) ،

وهضت بأعجاب :

— كم يشعر الإنسان بالأمس وهو في وعاءك

يا ( أدهم ) !

سم ( أدهم ) وهو يحيط كسها بذراعه قائلاً

بحنان

— لا تعطيني فرصة النصر يا عزيزتى . فما زالت

أمامي محاذير عدة . حتى يمكنك معاداة ( بالومو ) .

وايه يا بأكسها لا تنسى أن في عهري لأمد حتى

الآن

روت ( مى ) ما يريد حاجيبها ، وقالت تعلق

— هـد صحيح يا ( أدهم ) ، بت محاطيا تدا مت  
هدو استعلة

صحت ( أدهم ) وهو ينظر الى جد  
( جولدشتاين ) ينقى على الارض بهتمام . ثم سأل  
( عتي )

— ترى هل جدك تكري في شخصية هذا الوعد  
حقا يا عزيزي ؟

انصت ( عتي ) ، وقالت

— لا تفكر بك متى دسا يا ( أدهم )

نظروا ( أدهم ) من اخذ الحامد ، وامسك  
سمره ورفع لوس لتأكلها ثم ألقى بها وهو ينسم  
قال :

— أعتقد في هذه الحالة أن حطية أدوات تكبر  
سيكون لها الفضل في عدا هذا المرد أيضا يا عزيزي  
سأله ( عتي ) بلهجة

— ماذا تنوي أن تفعل يا ( أدهم ) ؟

هم ( أدهم ) بإحابتها . عندما وقع بصره على ورقة  
ملقاة بالأعمال فوق منضدة قريبة ، فزوى من بين حاجبيه .  
وهو يتلوها ، ويقرأ ما خط عليها بهتمام ، فسأله  
( عتي )

— هل تجد في هذه الوثيقة ما يشير اهتمامك إلى هذه  
الدرجة ؟

رفع ( أدهم ) رأسه نحوها ، وسأله

— عتي تلقي ( جولدشتاين ) هذه الوثيقة  
يا ( عتي ) ؟

هزب ، منى ، كفيها ، وقالت

— صباح اليوم هل هي مهمة إلى هذه الدرجة ؟  
لماذا ألقاها بالأعمال إذن ؟

انهم ( أدهم ) بسخرية ، وهو يقول

— لقد كانت تقعد بلون ( كارلو ) شديدة ، حتى  
أنه قد أهمل اتباع القواعد الأولية في عدم اغتصاب

ثم أعاد الرقبة إلى موضعها الأول، وهو يقول  
 ساعتر  
 — إن هنا الوغد قد أهدانا لوسيله السهبة التي  
 تمكنتنا من الفرار بهجاح

\* \* \*



## ١٠٠ — مصرع (أدهم صبرى) ..

استق دون (كارلو) سمات الفراء في الصباح  
 الباكر، ثم أشعل سيجاره الفاخر، وحس يدخنه بتلذذ  
 عندما الحرب منه أحد رجائه، وقال  
 — لقد حصر السيور (جولدنشاين)، وهو يريد  
 مقبضات على القور يا دون،  
 أوما دون (كارلو) برأسه مرافقا ثم زوى ما بين  
 حاجبيه، وقال لنفسه بعد شير مسموع  
 — ما قد حانت أحداث الأحيوة أيها المذاع  
 وما أن طالعه وجه (جولدنشاين) حتى اشم  
 غثت، وأشار إليه بالجرس وهو يقول  
 — ما هذا الذي أخبرني به رجال يا سيور  
 (جولدنشاين) هل هاجمكم (أدهم صبرى) حقا  
 وبعج في تخليص زميلته ؟

ظهر لصي على وجه (جولدشتاین) ، وهو يقول

— لا ريب أنك تعلم الحقائق كلها يا دون

لأنني دعي لإثارة صديقي

بسم دون (كارلو) وهو يقول بحكم

— يقولون إنه نارخ جند في السكر حتى أنه كان

من الصعب التمييز بينهما

اسمح (جولدشتاین) بوجهه بعيدا ، وهو يقول

— هذا صحيح

وعلى القريب أحد رجال دون (كارلو) ، وهو في

ذات عمة بعدة كميات ، نصب بعدة انصاف دون

عجبا وهو ينظر إلى (جولدشتاین) ويستمع قائلا

— هكذا " يا نه من مستشار "

ثم نصب فجأة إلى حيث يجلس أحد رجاله

وقال

— صديق مددحت الرشاش نحو اسبور

(جولدشتاین) يا (جيما)

لراجع (جولدشتاین) في مقعده ، وهو يقول

— ما معنى ذلك يا دون ؟

هز دون (كارلو) كتفيه بلا مبالاة ، وقال

— لا شيء ، مجرد إجراء ولفاق بحمة الظروف

يا مسبور (جولدشتاین)

ثم مال نحوه لحناء وهو يقول

— أخيري يا مسبور كيف عذرت على (خاحور)

الحمرة ؟

تردد (جولدشتاین) لحظة ، ثم قال

بـ إنني لم أعر عينا يا دون

انضم دون (كارلو) بحجب ، وامشد إلى مقعده

وهو يقول

— عجبا " لقد أخبرني رجالي أنك قد نصب

جنا لترك

قال (جولدشتاین) بدار

— هذا صحيح ، ولكنني لم أعر عينا ، فلقد

فقدت الوعي في أثناء صراعى مع ( أدهم صبرى ) .  
ولقد استعظمت فوجدت نفسى بداخلها . فما كان منى  
إلا أن تقدم إلى هنا

ضحك دون ( كارلو ) ضحكة قصيرة ثم عر  
انكر . وقال

— يا له من رد للفتى بسيط !

دوى ( جولدشتاين ) ما بين حاحيه وهو يقول  
— ما رلت لا أنهم سيبا هذا الأسلوب يا دون  
مال دون ( كارلو ) بغلة نحو ( جولدشتاين ) .  
وحذق له عيبه . ثم ابتسم . وقال بحت

— هل أنت معاص بضمف النظر يا ستور  
( جولدشتاين ) ؟

حذق ( جولدشتاين ) في وجهه بلهنة . ثم قال  
— مطلقا يا دون . وإن كانت عريى بهما وجمع  
مد صراعى الأخير مع ( أدهم صبرى )

ضحك دون ( كارلو ) . وقال

— ماذا تريدى عدسات ملونة إذن ؟

ارتحف جسد ( جولدشتاين ) . وصاح

— انتظر يا دون . سأحاول أن أفرح لك

فهمه دون ( كارلو ) بسحره . وقال وهو يشير إلى  
شعر ( جولدشتاين ) :

— لقد كشفت تلك العنيمات الصناعية اللاصقة

يا ستور ( أدهم ) . ولقد سبت أن تمحو لصبغة من

خوف تلك الخصلة الشفراء الصغيرة بجانب أذنك اليمنى

اسم ( جولدشتاين ) . . . وقال بتهمة القرب إلى

السحرة

— أنت تفرح بلا شك يا دون . فأنت تعرفى جيدا

ر

قاطعه دون وهو يشير إلى رجلاه إشارة ذات معنى .

فهمه ( جولدشتاين ) في الحال . فقرر محاولاً الاحتذاء

بجد رعم ( اسابيا ) ( ألا أن طلقات مدافع الرشاشة

أصابعه قبل أن يبلغ غايته . ومد ذراعه في محاولة

أخيرة ، ولكن الرصاصات الممسرة عن جسده كالطير  
أرقت محاولته إلى الأبد

بعض دون ( كارلو ) متأنقا ، وأخذه بحاول صح  
الدماء التي تناثرت على صدره البيضاء ، ثم أثار إلى  
الجيفة مسجاة فوق الأرض ، وقال لأحد رجاله

— قتل مدبر هذا الشيطان

ثم استدار إلى ( موشى ) ، وقال

— سيكون ريسك مسرورا من نجاحنا في التخلص  
من هذا الرجل يا ( موشى )

نظر ( موشى ) ، بفعل إلى الحقة ، وقال

— في الواقع أن تنكره مدير للمهنة صلا ، ولو

يصل مسر ( جولشتاين ) لتعديدا من أقل من

بعض ساعة . ما صدقت أن هذه المذبح ( اذهب

صدي

ضحك دون ( كارلو ) ، وقال

— لقد كاد يخدعني بتكره المص ، لولا عدساته



ومع شراعه في محاولة أخيرة ، ولكن الرصاصات الممسرة  
على جسده كالطير أرقت محاولته إلى الأبد

بلاصلة وذلك لخره غير مصروع من شعره  
 ماؤه احد الرجال حوار مصر ، ثم نعتور عليه و  
 ملابس لجة ، ففتحته وقرأ الاسم اسود به ، ثم اجسم  
 وناول له ( موتى ) وهو يفور  
 — ها هو د حور مصره باسم ( ادم  
 صرى ) ها له عجب ( انيا ) في اسبلة رقص  
 على ذلك الشيطان المصرى الذى سب لنا الكثر من  
 الألم .. قطعت عليه نهائيا

\*\*\*



## ١١ — الورقة الأخيرة ..

توقفت سيرة روفاء صغيرة امام مطار ( روم .  
 وحيط بها ( جوزيف جولدشائين ) بلانته لطوية .  
 وملائكة الوسية ، وتقدم بحطاب واسعة نحو ، صالة  
 لا انتظار ، وهو يمسح يده عن مظلوف صغير ، بطريقة  
 تنبل على اهمية ابائهم . ودار بصرة في لصانه ( حتى  
 وقعب عياه عن رجل يدين قصير ، أصابع به اسنان  
 بارزة ، ودفن صامرة ، فالترب منه ، وصالحه منما  
 وهو يقول

— مرحبا يا كودلين ( لىفى ) معلومة لنا أخرى ،  
 فلفد كال عبي أن اعطى تقريوى الهوى عن كيفية القضاء  
 على الشيطان المصرى .

لم يستطع ( بىفى ) كلم اتعانه وهو يضع يده على  
 كعب ( جولدشائين ) قائلا



[illegible]

1990

১৯৮০-৮১ সালে ১০০ টি বীজ বণ্টন করা হয়।  
 ১৯৮১-৮২ সালে ১০০ টি বীজ বণ্টন করা হয়।

'१' ६९८ ( २११ )      गङ्गा नदी, जहाँ बस, ( १७-४० )

— ୧୫୫ —

*Jahresbericht der Verwaltung des Reichsanzeigers*

— ከግብርና ጋር በተያያዘ ድጋፍ ለሚሰጡት ጥቅም

מחלקת המחקר והפיתוח (R&D) : מחלקת המחקר והפיתוח (R&D) היא אחת מחלקות החברה, אשר אחראית על פיתוח מוצרים חדשים, שיפור מוצרים קיימים, ופיתוח טכנולוגיות חדשות. מחלקת המחקר והפיתוח (R&D) היא אחת מחלקות החברה, אשר אחראית על פיתוח מוצרים חדשים, שיפור מוצרים קיימים, ופיתוח טכנולוגיות חדשות.

သုတ္တန်

היה זה המלך המצרי

1. *U. p. p.* (1871) - 1871

॥ श्रीगणेशाय नमः ॥

[illegible]

ॐ नमो भगवते वासुदेवाय । ॥ १ ॥

[illegible]

שבת, חמשה עשר, (שני) (שבת) (שבת)

2016年12月14日

— אֲנִי מְבַרְכֶּךָ, אֵל מִלְּפָנֶיךָ

1947 (1948) + 1948 (1949)

11-12-13

— १११ —

(१) (२) (३) (४) (५) (६) (७) (८) (९) (१०) (११) (१२) (१३) (१४) (१५) (१६) (१७) (१८) (१९) (२०) (२१) (२२) (२३) (२४) (२५) (२६) (२७) (२८) (२९) (३०) (३१) (३२) (३३) (३४) (३५) (३६) (३७) (३८) (३९) (४०) (४१) (४२) (४३) (४४) (४५) (४६) (४७) (४८) (४९) (५०) (५१) (५२) (५३) (५४) (५५) (५६) (५७) (५८) (५९) (६०) (६१) (६२) (६३) (६४) (६५) (६६) (६७) (६८) (६९) (७०) (७१) (७२) (७३) (७४) (७५) (७६) (७७) (७८) (७९) (८०) (८१) (८२) (८३) (८४) (८५) (८६) (८७) (८८) (८९) (९०) (९१) (९२) (९३) (९४) (९५) (९६) (९७) (९८) (९९) (१००)

● 5. 1997年10月1日

מלכותו יתברך ויחיה וימלא כל עולם וכל ארץ  
במלכותו יתברך ויחיה וימלא כל עולם וכל ארץ

ה'תשנ"ב יום חמישי כ"ח שבט

[illegible]

— ၂၄၇ —

Figure 1

॥ गङ्गा देवि प्रणमः ॥ श्रीगङ्गादेवि ॥ ॥ ॥

ॐ श्री गुरुः । ॥ ॥ ॥

— 475 —

— سأسبقت عن من الطائرة المسافرة نوا، وستترك  
جميعاً بعارض الصور .

ثم عاد يتنعم فائلاً

— ومرة ثانية ، ألقم لك الشكر باسم دولتي  
يا ماجور . لقد حققت ما خطاه يوماً من  
المستحلات

• • •

داخل مبنى صغير في أحد الشوارع الخفية من دولة  
غير عربية في منطقته الشرق الأوسط ، اندفع الكرنوبل  
( ليبي ) إلى داخل غرفة مكتب مدير مختبرات هذه  
الدولة ، وجد بلوحاً بالمظروف لصغير صاحبها

— لقد ير بحوريم حوندشايين ، بوعنه يا سيدي  
الرئيس ان هذا المظروف يحمل الورقة الأخيرة في  
ملف الشيطان المصري ( ادعهم مصري ) انه لصغير  
الذي يصف لحظة مصرعه

تناول مدير المختبرات المعادية المظروف بلهفة ،

واسرع يلتصق غلافه وهو يقول بمهادة

— هذا رائع ! عظيم ! ان الماحور ( جولدشتاين )

يستحق ترقية عاجلة

وتناول الورقة التي بد خطه بأصابع مرتجفة من شدة  
لانفعال ، ثم فرددها ونطلق فيها

شعب وجه مدير المختبرات المعادية فجأة ، حتى ان

( ليبي ) قال بقلق

— ما الذي حدث ؟ هل كان مصرعه بشعاً إلى هذه

الدرجة ؟

فداف مدير المختبرات المعادية بالمظروف والورقة في

وجه ( ليبي ) ، وهو يصيح بغضب عارم

— أيها الأوغاد ! ساعمل عن نيلكم جميعاً ، و

سلاح امتلاكه بل إلى سلاح التحريم بل سأطلب

إنشاء سلاح خاص للتحقيق أمالككم

نازل ( ليبي ) لورقة بهشة ، وما ان نظر إلى ما هو

عطوفة فوقها حتى تحولت دهشة إلى دهور كاد

يفقده صوابه .. فلم يكن هناك سوى عذرة واحدة  
مكتوبة بالعربية ، ويخط أتيق للغاية تقول :  
« تأسف الخنازيرات المصرية بأن تعزيبكم في مصرح  
رجلكم الأول ( جوزيف جولدمشتاين ) ، وتقبلوا منا  
أخلص التعازي للشغل خدعتكم الخطة »  
وكانت العبارة مدبلة بتوقيع أكثر أناقة ، يحمل اسم  
( أدهم صبرى ) .



## ١٢ — الختام ..

دخل الطائرة المتجهة رأبنا إلى القاهرة ، مالت  
إحدى الركابت على أذن الراكب الذى يجلس في المقعد  
اخمارر ها ، وهبت فاتلة :

— لرى هل لشعر بالراحة يا سيد ( أحمد صفوت ) ؟

اسم الراكب وهو ينظر إليها قائلاً :

— تمام الراحة يا أنة ( منال ناصر ) .

ضحكت ( منى لوفى ) ، وقالت :

— لرى .. كيف سيكون شعورهم عندما يقرءون

العبارة التى سلمتها لهم بنفسك يا ( أدهم ) ؟

اجسم ( أدهم ) بخيرة ، وقال :

— أعقد أن بعضهم يصاب بنوبة قلبية ، أو

ما شابه ذلك .

عادت ( منى ) تضحك وهى تقول :

— لقد كانت عذمتك مقنة للغاية في الواقع ،  
فوضعت العدسات الملونة في عيني ( جولدشتاين ) ،  
وصبغت عصلة صغيرة من رأسه باللون الأزرق ، ماعد  
على أن يعتقد دون ( كارلو ) ثماناً أنه متكرر ، وليس  
حقيقياً .

أوما ( أدهم ) برأسه ، وهو يقول يندوء :

— هذا صحيح يا عزيزي ، ولقد عثقت هذا  
الشعور بالتحدير الذي أرسلته إلى دون ( كارلو ) ..  
كنت أعلم أن التصرف الصحيح الذي سيقوم به  
( جولدشتاين ) ، عندما يستيقظ فيجد نفسه في  
( الجاهوار ) الحمراء ، أنه سوف يسرع إلى دون  
( كارلو ) ، للاستعانة برجله في منحا من مغادرة  
( بالرمو ) بأية وسيلة أخرى .

ظهر الاهتمام على ملامح ( منى ) ، وهي تسأله :

— ولكن ألم يكن من الغثسل أن يشعر  
( جولدشتاين ) بالعدسات اللاصقة فوق عينه .

هو ( أدهم ) رأسه تقياً . وقال :

— أهذا يا عزيزي ، إن جسد الإنسان سريع التكيف  
للضغوط ، وإلا أصبحت ملابسنا مؤلة لأجسادنا ،  
وما تحملناها أبداً .

تأملت ( منى ) بإعجاب ، ثم استدت إلى مقعدها ،  
وأغمضت عينيها وهي تقول :

— لست أدري لماذا يصرُّ رجال هذه الظلمات

المعادية على التحالف دائماً مع الآخرين ؟

مط ( أدهم ) شفيه وهو يجيبها قائلاً :

— هذه هي طبيعتهم دائماً يا عزيزي ، فهم يفضلون  
أن يتحمل غيرهم عبء الخسائر ، على أن يجنوا  
وحدهم ثمرة النجاح ..

اجسنت ( منى ) ، وقالت :

— فلنحمد الله على أن ( جوزيف ) قد أهمل وضع

الرفقة ، التي أخبرتنا بموعد انتظار ( لفي ) له في  
المطار ، وإلا فما أمكننا إبلاغهم برسالتنا الساخرة .

اجسم ( أدهم ) دون أن يعلق ، فقلدت نقول :  
— أطرف ما في هذه الخدعة ، أنها ساعدتنا على  
مداورة إيطاليا بهدوء ، دون أن يلفت إلينا رجال  
( المافيا ) .

لأن ( أدهم ) بهدوء :

— هذا طبعى يا عزيزتى ، فلقد انتهى ( أدهم  
صبرى ) في نظريهم ، ولأن تتجسس قوة على الأرض في  
إقناعهم بعكس ذلك ، بعد أن فطروا بأيديهم ، وأمام  
أبصارهم ، وربما ذهبوا حتى في حديقة قصر دون  
( كارلو ) أيضا .

ثم صمت لحظة ، عاد بقول بعدها :

— لقد كانت هذه هي الخدعة الأخيرة الموجهة إلى  
( المافيا ) يا عزيزتى ، فمن الآن فصاعدا انتهى كلامنا  
صراخهم مع ( أدهم صبرى ) .

\*\*\*

صافح مدير المخابرات المصرية ( أدهم ) و ( منى )

بحرارة ، وهنا الأخيرة على صفاتها ونجاتها من المغامرة  
الأخيرة ، ثم انفتحت إلى ( أدهم ) ، وقال بصراحة  
— في المرة القادمة عليك بإبلاغى ، إذا ما قررت  
القيام بعملية مفردة أيها المقدم .

قال ( أدهم ) بهدوء :

— تفلى اعتذارى يا سيدى ، فلقد غلبت للمنى على  
عقلى في هذه المرة .

أوما مدير المخابرات بسأته ، وهو يقول :

— إن الشيء الوحيد الذى يشفع لك ، هو إنقاذك

للقلب ( منى ) أيها المقدم .

لكرت ( منى ) عرفتها ، وهى تهمس مداعبة :

— أرايت ؟ ها قد أنقذتك بدورى .

كم ( أدهم ) ابتسمت ، وقال :

— هل يمكن أن ألقم بطلب خاص يا سيدى ؟

نظر إليه مدير المخابرات باهتمام ، وقال :

— نعم أيها المقدم ، ماذا تريد ؟



نظر ( أدهم ) إلى ( منى ) ، واتسم ، ثم اعتدل  
مواجهاً رئيسه وهو يقول :

— أرجو من سيادتك أن توافق على أن ترافقنى  
القيب ( منى ) ل جميع مهماتى

اتسم مدير المخابرات ، وثقلهما بحنان ، قبل أن  
يقول بصوت خافت :

— هذا يوقف على رأى القيب ( منى ) أيها  
المقدم .

تخشب وجه ( منى ) بخمرة الخجل ، وهي تطرق  
برأسها قائلة :

— وكيف يمكننى أن أرفض يا سيدى ؟ ( إن جميع  
العاملين بالإدارة ، يمتنون دائماً أن تسح لهم الفرصة  
للعمل مع ( رجل المستقبل ) .

• • •

( تحت محمد الله )

مع تحيات مبتدى ليلاس